

وَكَذَلِكَ تَعَالَى

# الْجَنَّةُ

فِي

## جَهَنَّمُ الْمَنَازَةُ

تَضَيِّعُ

فَضْلَةُ الشَّيْءِ الْمُدَرَّدَةِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُبَرِّزِ

سَابِقُ

تَأْلِيفُ

الْفَقِيرِ لِعَفْرَوْبِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَفِيثِ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْالدِيهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

ح عبد الرحمن بن عبد الله الغيث، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الغيث، عبد الرحمن بن عبد الله

الوجازة في تجهيز الجنائز.

٢٤ سم × ١٧ ص

ردمك ٢٧-٥٠٢-٩٩٦٠

١ - العنوان - الجنائز

دبوسي ٢٥٢,٩

١٥/٠٦٥٠

رقم الإيداع: ٠٦٥٠/١٥

ردمك ٢٧-٥٠٢-٩٩٦٠

الْأَوَّلُ

فِي

جَهَنَّمَ

تَقْرِيمٌ

فِضْلَةُ الشَّيْخِ الْمُدْرَسَةِ

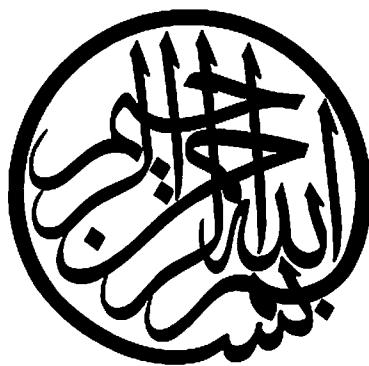
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَرِيِّينَ

-أَلْفِ-

الْفَقِيرِ لِعَفْوِ رِبِّهِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَيْثِ

طبع هذا الكتاب على نفقه بعض أحسنهن جزاهم الله خيرا  
ومن أراد طباعته لوجه الله فله ذلك وما هو زالك فرد  
(وليس للأحد من الأهمية)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الطبعة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، وننحوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه .. وبعد :

فإن الله تعالى كتب الموت على كل نفس، وخص نوع البشر بعد الموت بأحكام، ولما وجدت حاجة المسلمين لإحياء سنة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين في تجهيز الموتى، وتوضيح كيفية التجهيز بالرسوم التوضيحية لكل كيفية، سواء كيفية التغسيل أو كيفية التكفين أو الصلاة أو الدفن. أحببت إخراج هذا الكتاب المتواضع وأسميته «الوجازة في تجهيز الجنازة» سائلاً الله فيه التوفيق، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن أحظى بالدعاء من المخلصين والمحبين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

والله ولي التوفيق

الرياض ٢٢ / ٩ / ١٤١٥ هـ

عبد الرحمن بن عبدالله الغيث



## مقدمة

### فضيلة الشيخ

## عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

لبيك لعم الرحمن العظيم

الحمد لله الذي لا يموت العبقرة الذي لا يفتر . حمد لله الذي لا ينقر . وأشهد  
بالبقاء والدائم أجره سبحانه وسالم وشئون وآياته . إنما الأداء وجهه لا يتبدل  
وأشهد أن محمدًا نبأه ورسوله الذي عليه أسمته أباً الصياد وصاحب المطر . وفي الدليل على  
ذلك أن وصيانته اللابن ، مقتطفاً على إقامته أمر ديز ، وصيانته  
أما بعد فاره الله سجى ورخاندر البشار على ذكره ، الذي أوصى كل ذيور بأحجام وعيارات ونحوها  
ما يتلعلع بالموت . وما بعده حسيط . أما المدة التي يذكرها المؤثر وشيخ له فهو الموت المجهز  
من المطر . وصيانته قبليها من الأدلة . فالرواية التي يذكرها منتهي المطر . وبهذه وصيانته المجهزة .  
وفي هذه الرسالة تفصيل لما يتعامل به الميت من صحيبه الرحمن حتى يلادي في المطر ،  
 مما يعنيه إليه منه يحصل على سجدات الموكب ورأسمه ، وآياته . وهو الشيء الذي يجيء  
عمره المائة . فإذا يفلاح ما يروله المسترش ( يعني ) : الباب ، وأوانيه التي ذاته . وورثه الذي  
يشاهده الرائي وينبئنه كحقيقة الحال ، من أوله إلى آخره . فإذا تم الكتاب ، منه كورمان ،  
أو في هذه الباب ، على ذاته فما يترجح هو ، والظاهر أنهم أسماء التي يلدوها آخر دينهم .  
الكثير من الرجال والنساء الذين يزلفون ، اعنيهم ( إنما ) الرهبان ونسائهم ، في ناسوس ، معاصي ( لأوقات )  
وكمية من الأحياء ، والبلاد . حيثما ، إنما أحسر ، أي ، يجزأ ، وذرع ، ببلوسه ، وصلاته ، والمعالم .  
فأنا واصيكم <sup>بعلمكم</sup> <sup>عنه</sup> الله ربكم العزير الجبار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يموت، القيوم الذي لا يفوت، حكم بالفناء على كل نفس، وانفرد بالبقاء والدوم، أحمده سبحانه على ما علم وفهم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي علم أمته أحكام الحياة وما بعد الممات صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وعلى آله وصحابته، الذين حفظوا على الأمة أمر دينها وما يصلاحها.

أما بعد : فإن الله سبحانه خلق البشر في هذه الدنيا وكلفهم بأحكام وعبادات ومنها : ما يتعلق بالموت وما بعده حيث أن الله تعالى فضل البشر وشرع لهم بعد الموت التجهيز والدفن وموارات جثمان الإنسان للدلالة على كرامته والفرق بينه وبين سائر الحيوان ، وفي هذه الرسالة تفصيل لما يعامل به الميت من حين الاحتضار حتى يوارى في الشرى مما يحتاج إليه من يعمل في تجهيز الموتى ، وقد أحسن الكاتب وهو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الغيث في إيضاح ما يعمله المشتغل في هذا الباب ، وأوضح ذلك بالتصوير الذي يشاهده الرائي ويتبين له كيفية العمل من أوله إلى آخره ، وذلك أن الكاتب المذكور من أولى هذا الباب عنابة فائقة ، وعمل على شرح هذه التعاليم أمام الجماهير واقتدى به الكثير من الرجال والنساء الذين تلقوا عنه هذا العلم وسعى في تأسيس مغاسيل للموتى في كثير من الأحياء والبلاد ، فجزاه الله أحسن الجزاء ونفع بعلومه ، وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

## المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمِدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
شَرِّ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلِلُ لَهُ،  
وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ...

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُولُوا أَللَّهُ حَقٌّ تَقَانِيهِ، وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ  
مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُولُ رَبُّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَجَدَهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُولُوا  
اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَأَلْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾<sup>(٢)</sup>  
﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُولُوا أَللَّهُ وَقُولُوا فَوْلَادُ سَدِيدًا ﴾<sup>(٣)</sup> يُصْلِحُ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا  
عَظِيمًا ﴾<sup>(٤)</sup>.

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي  
محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل

(١) سورة آل عمران [ ١٠٢ ].

(٢) سورة النساء [ ١ ].

(٣) سورة الأحزاب [ ٧٠ - ٧١ ].

بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار، قال الله تعالى : ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي  
بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾<sup>(١)</sup> الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِبَلْوَكُمْ  
أَيْكُمْ أَحَسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾<sup>(٢)</sup> وقال تعالى : ﴿كُلُّ  
مَنْ عَلَيْهَا فَإِنِّي  
وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ﴾<sup>(٣)</sup> وقال  
تعالى : ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَلَا إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ  
إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وقال الرسول ﷺ : «مالي  
وللدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم  
راح وتركها»<sup>(٥)</sup> ثم أنه لما كان هديه ﷺ في الجناز خير الهدى  
وكان مخالفًا لهدى سائر الأمم الضالة مشتملاً على الإحسان إلى  
الميت وتجهيزه إلى الله على أحسن أحواله وأفضلها ، ولما كانت  
سنة تجهيز الموتى قد اندثرت أو كادت أن تنذر وتحت ظل الحديث  
عن الرسول ﷺ ، الذي قال فيه : «من سن سنة حسنة فله أجرها  
وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة»<sup>(٦)</sup> . لذا رأيت أن أبين للقاريء  
كيفية تجهيز الميت في دروس خمسةٍ ...

(١) سورة الملك [ ١ - ٢ ] .

(٢) سورة الرحمن [ ٢٧ - ٢٦ ] .

(٣) سورة القصص [ ٨٨ ] .

(٤) حديث صحيح [ صحيح الجامع وزيادته ] حديث رقم ١٥٦٦٩ .

(٥) مسلم / سن : أحيا .

**الدرس الأول : المقدمة، وفيها سبع وقفات :**

الوقفة الأولى : مع كتاب الله .

الوقفة الثانية : مع سنة رسول الله ﷺ .

الوقفة الثالثة : مع تعريف أهل العلم للموت وماذا قالوا عنه .

الوقفة الرابعة : أبيات منتفقة من الشعر .

الوقفة الخامسة : عن الاستعداد للموت .

الوقفة السادسة : حضور الموت وعلاماته وحسن الخاتمة وسوءها .

الوقفة السابعة : مع أحاديث ثلاثة ...

**الدرس الثاني : كيفية تغسيل الميت مع توضيح كمية السدر والكافور حسب التوضيح بالرسم .**

**الدرس الثالث : كيفية تكفين الميت مع معرفة مقاسات الأكفان حسب ما هو مبين في الرسم .**

**الدرس الرابع :**

أولاً : فضل الصلاة على الجنازة .

ثانياً : كيفية الصلاة على الميت حسب ما هو مبين في الرسم .

**الدرس الخامس :**

١ - فضل الدفن .

٢ - الانتقال إلى المقبرة .

٣ - كيفية حفر القبر حسب ما هو مبين في الرسم .

٤ - كيفية الدفن حسب ما هو موضح في الرسم .

١- كيفية وضع الميت في اللحد.

٢- كيفية سد اللحد باللبن.

٣- كيفية القبر في النهاية.

**الخاتمة:**

١- آداب دخول المقابر والمحظور عمله فيها.

٢- العزاء... أ) الصحيح فيه... ب) الخطأ فيه.

٣- أسئلة للفاربي يحدد فيها درجة تحصيله بعد قراءة هذا الكتاب.

**عبدالرحمن بن عبد الله الغيث**

**مغسلة الدريةمية للأموات**

٤٢٦٤٤٤٤ / ت

٤١١١٥ / ص.ب

١١٥٢١ / الرياض

الدرس الأول



# الدرس الأول

## الوقفة الأولى

مع كتاب الله سبحانه وتعاليٰ . وقد ورد ذكر الموت فيه في مائة وأربعة وستين موضعًا بصور مختلفة ونورد بعض الآيات .

قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوقَنُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْرِخَ عَنِ النَّارِ وَأَذْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّعٌ الْغُرُورِ ﴾<sup>(١)</sup> وقال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةٌ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> وقال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَنْوِهُكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ أَذْنِي وَكُلُّ يَكُمْ شَمَاءِنِ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> وقال تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> وقال تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكِّرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحْيَدُ ﴾<sup>(٦)</sup> وقال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْمُحْلَفُومَ ﴾<sup>(٧)</sup> وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) سورة آل عمران [ ١٨٥ ].

(٢) سورة الأنبياء [ ٣٥ ].

(٣) سورة العنكبوت [ ٥٧ ].

(٤) سورة السجدة [ ١١ ].

(٥) سورة الزمر [ ٣٠ ].

(٦) سورة ق [ ١٩ ].

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَا كُنْ لَا تُبْصِرُونَ<sup>(١)</sup> ) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ  
الَّذِي تَفْرُّوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْكُيْكُمْ ثُمَّ هُوَ دُونَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَدَةُ  
فَيُنَتَّشِّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ<sup>(٢)</sup> ) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِ  
وَقِيلَ مَنْ رَاقِ<sup>(٣)</sup> وَظَنَّ أَنَّهُ الْفَرَّأُ<sup>(٤)</sup> وَالنَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ<sup>(٥)</sup> إِلَى  
رِيْكَ يَوْمَئِذِ الْمَسَاقُ<sup>(٦)</sup> . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَهُكُمُ الْكَثَارُ<sup>(٧)</sup> حَتَّى زُرْتُمْ  
الْمَقَابِرَ<sup>(٨)</sup> كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ<sup>(٩)</sup> ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ<sup>(١٠)</sup> كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ  
عِلْمَ الْيَقِينِ<sup>(١١)</sup> لَرَوَتُكُمُ الْجَحِيمَ<sup>(١٢)</sup> ثُمَّ لَرَوَهُمَا عَيْنَ الْيَقِينِ<sup>(١٣)</sup> ثُمَّ  
لَتُسْتَعْلَمُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ<sup>(١٤)</sup> .

\* \* \*

(١) سورة الواقعة [ ٨٣ - ٨٥ ].

(٢) سورة الجمعة [ ٨ ].

(٣) سورة القيامة [ ٢٦ - ٣٠ ].

(٤) سورة التكاثر.



«أكثروا ذكر هادم اللذات» (يعني المرت)



## الوقفة الثانية

### مع سنة رسول الله ﷺ ...

**الحديث الأول:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : «أكثروا ذكر هادم اللذات»<sup>(١)</sup> يعني الموت.. قال علماؤنا رحمة الله عليهم قوله عليه السلام: «أكثروا ذكر هادم اللذات. الموت» كلام مختصر وجيزة قد جمع التذكرة وأبلغ في الموعظة، فإن من ذكر الموت حقيقة ذكره نغص عليه لذته الحاضرة، ومنعه من تمنيها في المستقبل وزهده فيما كان منها يؤمل.

**الحديث الثاني:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكي من حوله فقال: «استأذنت ربى أن أستغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت»<sup>(٢)</sup> وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الترمذى.

(٢) رواه مسلم.

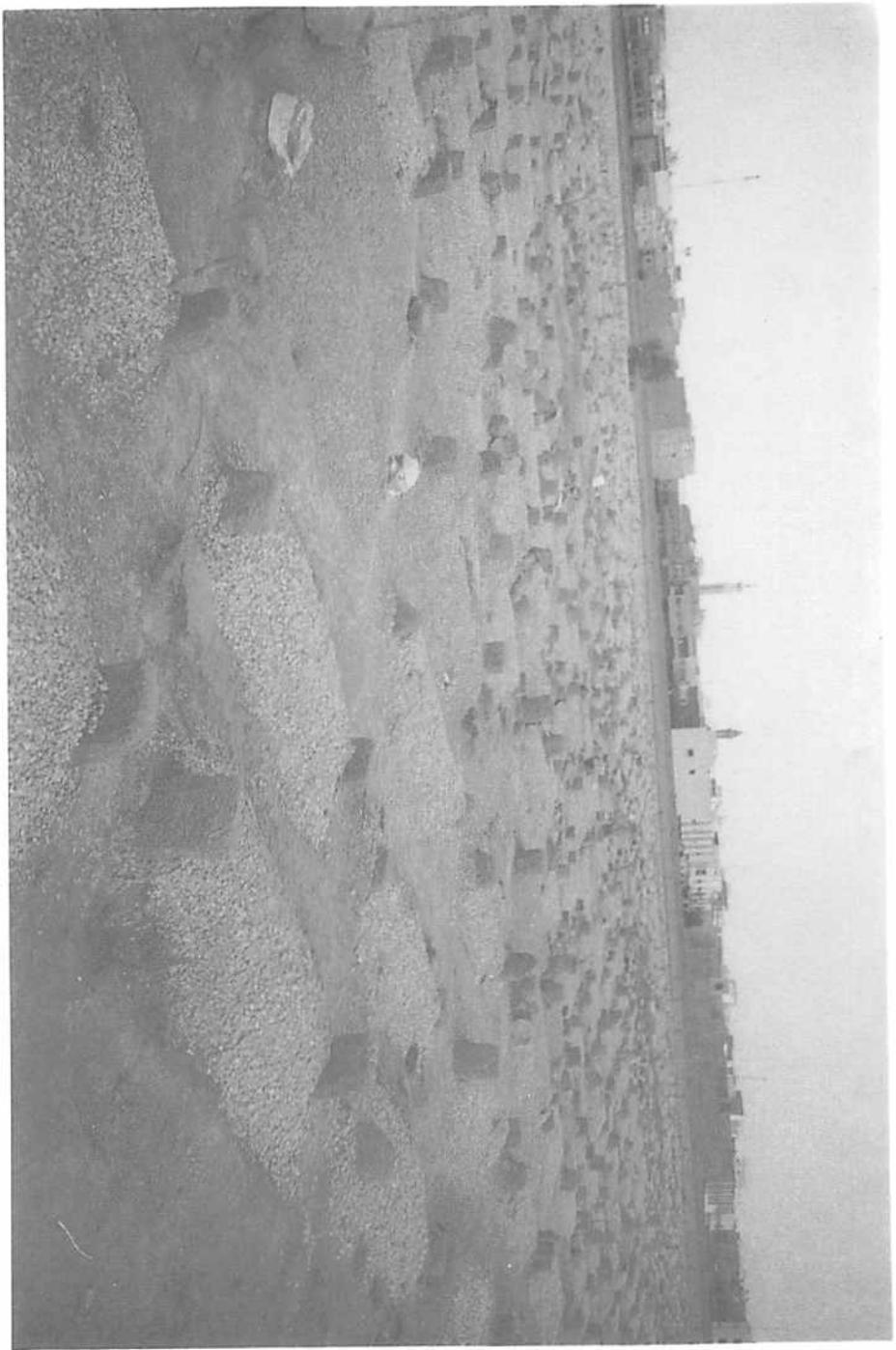
(٣) رواه مسلم ٣/٦٥، ٦٢، و أبو داود ٢/٧٢، والنمسائي والبيهقي.

الحاديـث الثالـث : قوله عليه الصلاة والسلام : «الـكـيس مـن دـان نـفـسـه وعـمـل لـما بـعـد الـمـوـت ، وـالـعـاجـز مـن أـتـبـع نـفـسـه هـوـاـهـا وـقـنـى عـلـى اللـهـ»<sup>(١)</sup>. دـان : حـاسـب ، وـقـيل : دـل ، قـال أـبـو عـبـيد : ( دـان نـفـسـه أـي أـذـلـها وـأـسـتـعـبـدـها ، يـقـال « دـنـتـه أـدـينـه » إـذـا ذـلـلـتـه فـيـذـلـ نـفـسـه فـي عـبـادـة اللـهـ سـبـحـانـه وـتـعـالـى ، عـمـلـاـ يـعـدـه لـما بـعـد الـمـوـت ، وـلـقـاء اللـهـ تـعـالـى ، وـكـذـلـكـ يـحـاسـبـ نـفـسـه عـلـى مـا فـرـطـ مـن عـمـرـه ، يـسـتـعـدـ لـعـاقـبـة أـمـرـه ، بـصـالـحـ عـمـلـه ، وـالتـنـصـلـ مـن سـالـفـ زـلـلـهـ ، وـذـكـرـ اللـهـ تـعـالـى وـطـاعـتـه فـي جـمـيع أـحـوـالـهـ . فـهـذـا هـوـ الزـادـ لـيـومـ الـمـعـادـ) العـاجـزـ: ضـدـ الـكـيسـ ، وـالـكـيسـ: الـعـاقـلـ ، وـالـعـاجـزـ: الـمـقـصـرـ فـيـ الـأـمـورـ ، فـهـوـ مـعـ تـقـصـيرـهـ فـيـ طـاعـةـ رـبـهـ ، وـاتـبـاعـ شـهـوـاتـ نـفـسـهـ مـتـمـنـ عـلـىـ اللـهـ أـنـ يـغـفـرـ لـهـ . وـهـذـا هـوـ الـاغـتـارـ فـإـنـ اللـهـ تـعـالـى أـمـرـهـ وـنـهـاـهـ ، قـالـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ: ( إـنـ قـوـمـاـ أـلـهـتـهـمـ الـأـمـانـيـ حـتـىـ خـرـجـوـ مـنـ الدـنـيـاـ وـمـاـ لـهـمـ حـسـنـةـ) قـالـ تـعـالـىـ: ﴿ وـذـلـكـ ظـنـكـوـ الـلـدـىـ ظـنـنـتـمـ بـرـتـكـمـ أـرـدـنـكـمـ فـأـصـبـحـتـمـ مـنـ الـخـسـرـيـنـ ﴾<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) رواه الترمذى في كتاب القيمة باب ٢٥.

(٢) سورة فصلت [ ٢٣ ].



ألا إن للقبر ضمة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ



## الوقفة الثالثة

### عن الموت وشدة

١ - تعريف العلماء للموت : الموت هو انقطاع و مفارقة وحيلولة وتبدل حال وانتقال من دار إلى دار.

٢ - روى أبو هريرة إبراهيم بن هريرة قال حدثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ : «إن العبد ليعالج كرب الموت وسُكريات الموت ، وأن مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقني وأفارقك إلى يوم القيمة»<sup>(١)</sup>. وذكر المعاشر في الرعاية «إن الله تعالى قال لإبراهيم يا خليلي كيف وجدت الموت؟ قال : كسفود محمي جعل في صوف رطب ثم جذب قال : أما إنما قد هونا عليك يا إبراهيم» وروي أن موسى عليه السلام لما صارت روحه إلى الله قال له ربـه : «كيف وجدت الموت؟» قال وجدت نفسي كالعصفور الحي حين يلقى على المقلاة لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير)، وروي عنه أنه قال : (ووجدت نفسي كشاة تسليخ بيد القصاب وهي حية)، وقال

---

(١) ذكر هذا الحديث ابن عراق في تنزيه الشريعة [٣٧٥ / ٢] وعزاه للديلمي من حديث أنس.

عيسى ابن مريم عليه السلام: (يا معشر الحواريين ادعوا الله أن يهون عليكم من هذه السكرة) يعني سكرة الموت وروي أن الموت أشد من ضرب بالسيوف ونشر بالمناشير وقرض بالمقاريض وذكر أبو نعيم والحافظ في كتاب (الخلية) من حديث مكحول عن واثلة بن الأسعق عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لعاينة ملك الموت أشد من ضربة بالسيف»<sup>(١)</sup>.

٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كانت بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ الْمَوْتَ لِسَكَرَاتٍ» ثم نصب يديه فجعل يقول: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» حتى قبض ومالت يده<sup>(٢)</sup> وقولها أيضاً: (ما أغبط أحداً بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله ﷺ)<sup>(٣)</sup>.

٤- قال علماؤنا رحمة الله عليهم: فإذا كان هذا الأمر قد أصاب الأنبياء والمرسلين والأولياء والمتقين فما لنا عن ذكره مشغولون؟ وعن الاستعداد له متخلفون؟ ﴿قُلْ هُنَّ بُؤْأَ عَظِيمٌ ۖ ۗ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعَرِّضُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكر ذلك أبو نعيم الحافظ في كتاب الخلية من حديث مكحول عن واثلة بن الأسعق.

(٢) رواه البخاري في كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ.

(٣) رواه الترمذى في كتاب الجنائز بباب ما جاء في التشديد عند الموت.

(٤) سورة ص [٦٧ - ٦٨].

وأكثفي بحديث البراء بن عازب المشهور؛ الجامع لأصول الموتى عند قبض أرواحهم وفي قبورهم ما نصه:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله، كأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثة، ثم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء، بيض الوجه، لأن وجههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة! اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان»، قال: «فتخرج تسيل كما تسيل قطرة من السقاء فإذا أخذتها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض» قال: «فيصدون بها، فلا يمرون - يعني بها - على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى

ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم<sup>(١)</sup>، فيشيّعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدهوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى»، قال: «فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربِي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ. فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت. فينادي مناد من السماء: أن [قد]<sup>(٢)</sup> صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتتحوا له باباً إلى الجنة» قال: «فيأتيه من روحها وطيبها، فيفسح له في قبره مد بصره» قال: «ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الشياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير. فيقول: أنا عملك الصالح. فيقول: رب أقم الساعة! رب أقم الساعة! حتى أرجع إلى أهلي ومالي». قال: «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا،

(١) أي للمستفتحين من الملائكة.

(٢) زيادة من مخطوطة الحاكم.

وأقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح<sup>(١)</sup>، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى سخط من الله» قال: «فتفرق<sup>(٢)</sup> في جسده، فينتزعها كما ينتزع السفود<sup>(٣)</sup> من الصوف المبلول، فيأخذها. فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يجعلوها في تلك المسوح، وترجع منها كانتن ريح حيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يرون بها على ملأ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له، فلا يفتح له»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تُفْتَحْ لَهُمْ آبَوَبُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَرِّ الْخَيَاطِ﴾<sup>(٤)</sup> «فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين، في الأرض السفلی، فتطرح روحه طرحًا ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَانَ مَا خَرَّمَنَ السَّمَاءَ فَتَخْطُفُهُ الظَّيْرُ أَوْتَهُوِي بِهِ الْرَّبْعُ فِي مَكَانٍ

(١) المسوح: جمع مسح بالكسر وهو اللباس الخشن.

(٢) تفرق: بحذف إحدى التاءين، قال الطيببي: أي كراهة الخروج إلى ما يستحق من العذاب الأليم.

(٣) الحديدة التي يشوى بها اللحم.

(٤) سورة الأعراف [٤٠].

سَيِّحِقٌ<sup>(١)</sup> «فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسْدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلْكَانٌ، فِي جَلْسَانِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ رِبَّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي. فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذَا لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي. فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي. فَيَنَادِي مَنَادٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ: أَنْ كَذَبَ، فَافْرَشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرَّهَا وَسُمُومَهَا، وَيُضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفُ فِيهِ أَضْلاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوِجْهِ، قَبِيحُ الشَّيْءَ، مِنْ تِنِّ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يُسُؤُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوِجْهُ يَجْعِيءُ بِالشَّرِّ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثِ . فَيَقُولُ: رَبُّ! لَا تَقْمِنِ السَّاعَةَ». وَفِي رَوَايَةِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: «إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ صَلَى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفُتُحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَعْرِجَ بِرُوحِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ . وَتَنْزَعُ نَفْسَهُ - يَعْنِي الْكَافِرَ - مَعَ الْعَرُوقِ، فَيَلْعَنُهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَغْلِقُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ لَا يَعْرِجَ رُوحَهُ مِنْ قَبْلِهِمْ» رواهُ أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup>.

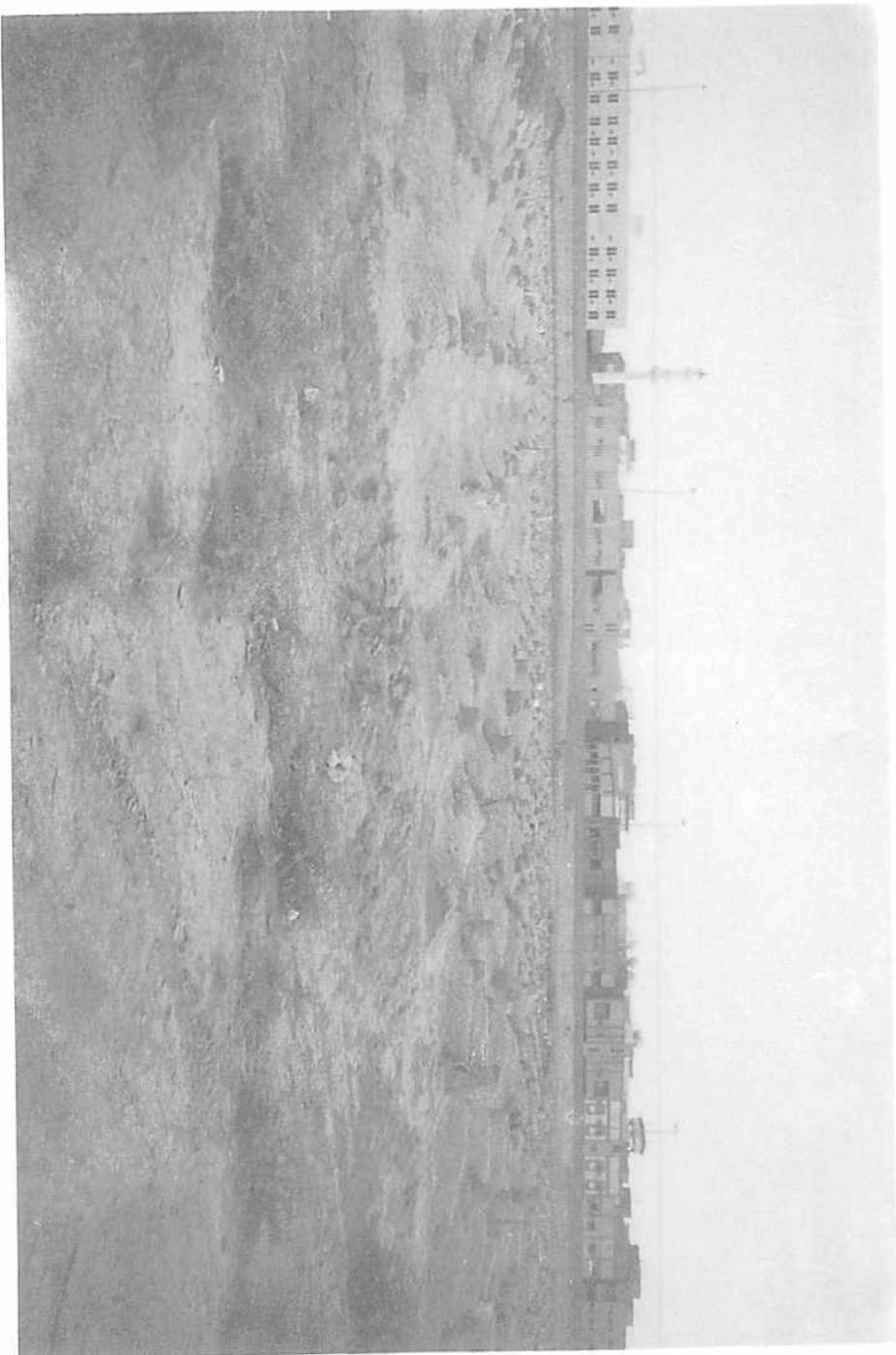
(١) سورة الحج [٣١].

(٢) في المسند (٥) في المسند (٥) ٢٨٧-٢٩٥، ٢٨٨-٢٩٦) وإسناد الرواية الأولى صحيح، وأما الأخرى ففيها يونس بن خباب، وهو ضعيف. ورواه أبو داود (٤٧٥٣) نحو الرواية الأولى.

٥- أيها القارئ قد آن للنائم أن يستيقظ من نومه وحان  
للغافل أن يتتبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كأسه، وقبل  
سكون حركاته وخمود أنفاسه ورحلته إلى قبره ومقامه بين  
أرماسه. فمن زرع عنباً أكل عنباً، ومن زرع شوكاً أكل شوكاً،  
و الساعة بدء الحصاد عند حضور ملك الموت.







القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار



## الوقفة الرابعة

### أبيات منتفقة من الشعر

**١ - قال أحدهم :**

تؤمل آمالاً وموتك أقرب  
سفينته الدنيا فـإياك تعطّب  
عليك يقينا طعمه ليس يعذب  
وأمهم الشكلى تنوح وتندب  
يراه رجالة بعد ما هي تحجب  
ويحثي عليك الترب والعين تسكب

الا أيها المغرور مالك تلعب  
وتعلم أن الحرص بحر مبعد  
وتعلم أن الموت ينقض مسرعا  
كأنك توصي واليتامى تراهم  
تغضب بحزن ثم تلطم وجهها  
وأقبل بالأكفان نحوك قاصد

**٢ - وقال آخر :**

لا يستطيع دفاع نحب قد أتى  
قد كان أبراً مثله فيما مضى  
جلب الدواء أو باعه ومن اشتري

إن الطبيب بطبه ودوائه  
ما للطبيب يموت بالداء الذي  
مات المداوى والمداوى والذي

**٣ - وقال آخر :**

ونحن في غفلة عما يرادبنا  
وإن توشحت من أثوابها الحسنا  
أين الأخبة والجيران ما فعلوا

الموت في كل حين ينشر الكفنا  
لا تطمئن إلى الدنيا وبهجرتها  
أين الأخبة والجيران ما فعلوا

سقاهم الموت كأساً غير صافية فصیرتهم لأطباقي الشرى رهنا

٤- وقال آخر :

قدم لنفسك توبية مرجوة قبل الممات وقبل حبس الألسن  
بادر بها غلق النفوس فإنها ذخر وغنم للمنيب الحسن

٥- وقال آخر :

يا عجباً للناس لو فكروا  
وأحسبوا أنفسهم وأبصروا  
فإنما الدنيا لهم معبر  
وجيفة آخربه يفخر  
غداً إذا ضمهم المشر  
وعبروا الدنيا إلى غيرها  
ما بال من أوله نطفة  
لا فخر إلا فخر أهل التقى  
شعراء :

واخجلة القلب من إلطف نعماه  
من المأثم لا يرضي بها الله  
واخجلتى واحيائى حين القاه  
وافت إلى تريني أنه الله  
في حبه كيف أرجوه وأخشاه  
فقد كفى ما جرى لي حسبي الله  
واخجلة الطرف كم يرثوا لخائنة  
فكأمأسات وبالاحسان عاملني  
وكم له من أياد غير واحدة  
بلطفه وبفضل منه عرفني  
يانفس توبى من العصيان وانزجري  
آخر :

فحي على جنات عدن فإنها  
منازلك الأولى وفيها الخيم  
نرد إلى أوطانا ونسلم  
ولكننا سبي العدو فهل ترى

آخر :

نهارك يا مغورو سهو وغفلة  
وليلك نوم والردى لك لازم  
تسرب ما يفني وتفرح بالمنى  
كما غُر باللذات في النوم حالم  
وشتلك في الدنيا تعيش البهائم

آخر :

يا غافلاً عن صروف الدهر في سنة  
والدهر يوقظ في الآيات والعبير  
إِرْغَبْ بِنَفْسِكَ عَمَّا سُوفَ تَرْكَه  
 فعل الليبيب أخي التحقيق والنظر  
ماذا يغرك من دار الفناء ومن  
عمر يمر كمر الريح بالبصر  
فامهد لنفسك فالساعات فانية

شعرًا :

تذكريت أيامي وما كان في الصبا  
من الذنب والعصيان والجهل والجفا  
وكييف قطعت العمر سهواً وغفلة  
 فأسكبت دمعي حسرة وتلهفا  
وناديت من لا يعلم السر غيره  
ومن وعد الغفران من كان قد جفا  
وعاد إليه من كبار ذنبه  
أغشني إلهي واعف عني فإنني  
أتيت كثيباً نادماً متلهفاً  
ووجد لي بما أرجوه منك تلطفاً

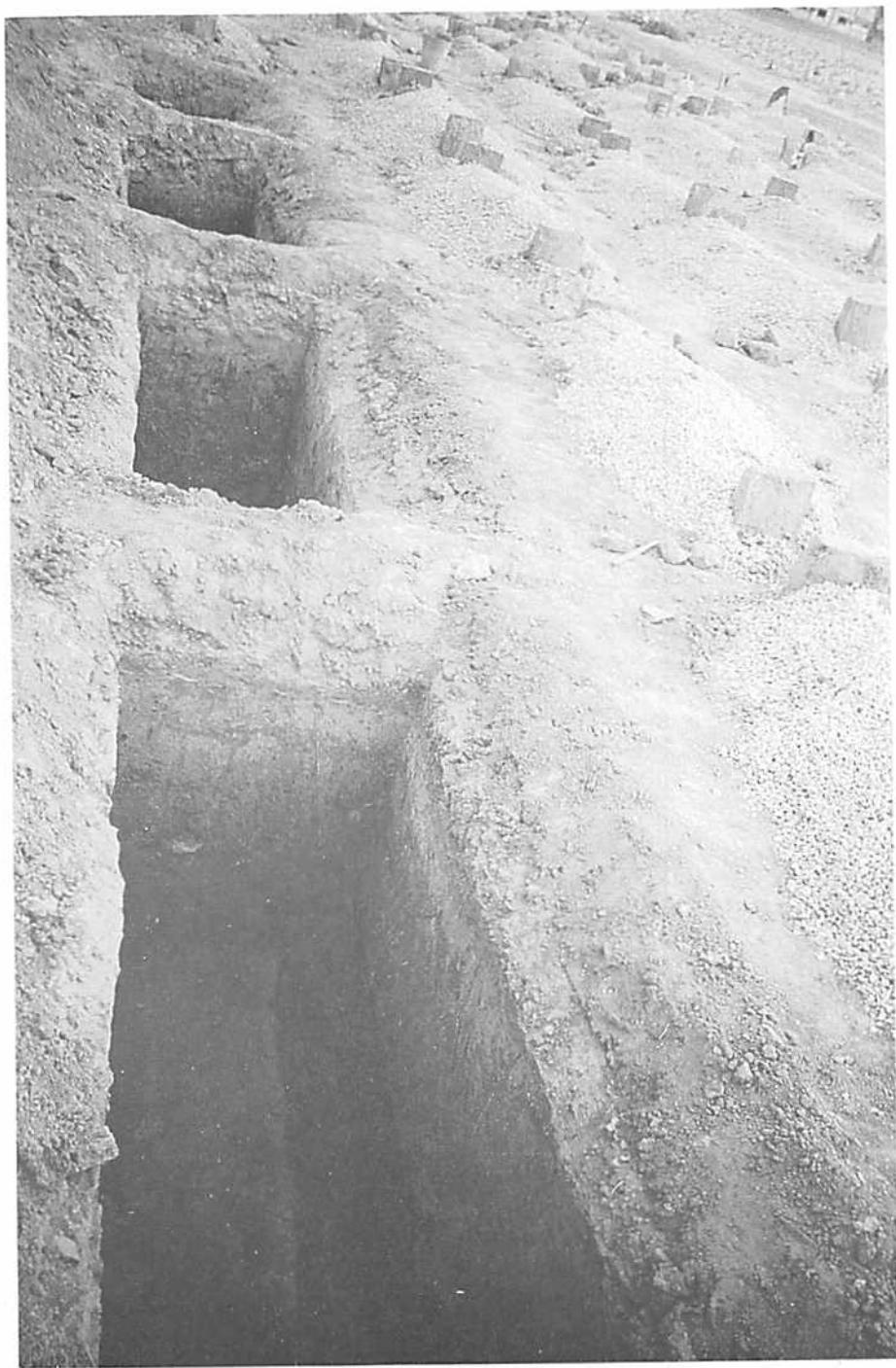
وقال آخر :

يا نفس توبى فإن الموت قد حان  
واعصي الهوى فالهوى ما زال فنانا  
أما ترين المنايا كيف تلقطنا  
لقطاً وتلحق أخرانا بآولانا

نرى بمصر عه آثار موتانا  
خلفي وأخرج من دنياي عريانا  
قد آن أن تقصرى قد آن قد آنا  
نسى بغفلتنا من ليس ينسانا  
كأن زاجرنا بالحرص أغرانا  
كانت تخر له الأذقان إذ عانا  
مستبدلين من الأوطان أوطنانا  
واستفرشوا حفراً غبراً وقيعاننا  
ورافلاً في ثياب الغي نشوانا  
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

في كل يوم لنا ميت نشييعه  
يا نفس مالي وللأموال أتركها  
بعد خمسين قد قضيتها لعبا  
ما بالنا نتعامى عن مصائرنا  
نزداد حرصاً وهذا الدهر يزجرنا  
أين الملوك وأبناء الملوك ومن  
صاحب بهم حادثات الدهر فانقلبوا  
خلوا مدائن كان العز مفرشها  
ياراكضاً في ميادين الهوى مرحًا  
مضى الزمان وولى العمر في لعب

فيما ليت شعري بعد الموت ما الدار  
الموت كأس وكل الناس شاربه





## الوقفة الخامسة

### عن الاستعداد للموت

ينبغي للMuslim أن يكون مستعداً للموت في أية لحظة في ليل أو نهار نائماً أو مستيقظاً. ويكون الاستعداد للموت بالعمل بهذه الأمور:

- ١- الإيمان بكلمة التوحيد والعمل بمقتضاه.
- ٢- المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة وما يتبعها من الرواتب والنواوفل وقيام الليل والمحافظة على الوتر، وعلى السنن عامة.
- ٣- تلاوة كتاب الله وتدبره والعمل به والمحافظة على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار وقبل الصلوات المكتوبة وأن يختمه على الأقل مرة أو مرتين في الشهر.
- ٤- قراءة سنة المصطفى محمد ﷺ واتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه.
- ٥- مجالسة الصالحين واقتباس الفائدة من مجالسهم في إصلاح دينه ودنياه من خلال مذاكرة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.
- ٦- الحرص على مجالس الذكر والبحث عنها ومتابعتها.

٧- الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم التهاون بهما.

وحتى تستقيم هذه الأمور المذكورة أعلاه لابد من:

أولاًً : تذكر الموت الدائم بـ:

١- زيارة القبور للتذكرة والتفكير والاعتبار.

٢- زيارة كبار السن في منازلهم وخاصة الأقارب لأخذ العبرة

بأن الشباب لابد يئول إلى المشيب إن طال العمر فاغتنم

شبابك قبل هرمك .

٣- زيارة المرضى في المستشفيات والنظر في أحوالهم واختلاف

أمراضهم وتوجيههم إلى ما يصلح أحوالهم وأن تحمد الله

على ما أنت فيه من صحة شغلك واغتنام الفرصة بطاعة

ربك قبل مرضك .

ثانياً : بما سبق تحصل على النتائج التالية :

١- تجديد التوبة .

٢- حصول القناعة في القلب .

٣- النشاط في العبادة واستمرارها .

لكن ما حصل من الاهمال والتهاون والتقصير والكسل

وعدم الاهتمام بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ، هو نتيجة

التسويف بالتوبة وعدم القناعة بالقليل من هذه الدار الفانية

والكسل والخمول في العبادة، فيها أيها المجد المجتهد في طاعة الله

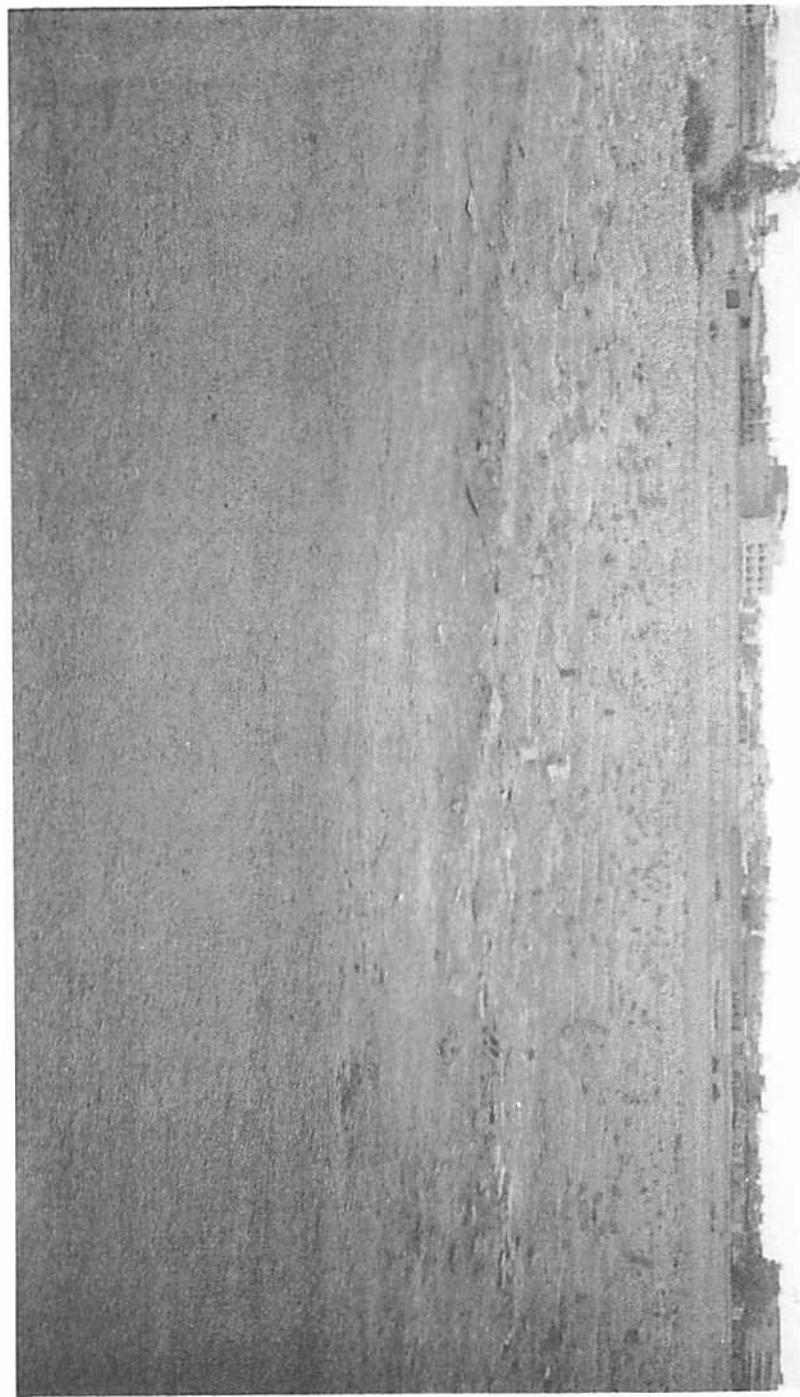
وطاعة رسوله ﷺ أبشر بجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، ويا أيها المتكاسل المتهاون في طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ أبشر بالخسران المبين.





من فاته الزرع في وقت البدار فما

تراه يحصد إلا <sup>الله</sup>م والندم





## الوقفة السادسة

حضور الموت وعلاماته، وحسن الخاتمة وسوؤها..

**أولاً:** يجب على المحتضر:

- ١- الوصية لقوله ﷺ: «ما حق أمري مسلم يبيت ليلتين وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه»<sup>(١)</sup>.
- ٢- أن يحسن الظن بالله تعالى لقوله ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- أن يجمع بين الخوف والرجاء فيخاف عقاب الله على ما اقترفه في هذه الدار ويرجو رحمة ربه ومغفرته وما عنده لحديث أنس أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: «كيف تجده؟» قال: والله يا رسول الله إني أرجو الله وإنني أخاف ذنبي فقال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموضع إلا أعطاه الله ما يرجو، وأمنه مما يخاف»<sup>(٣)</sup>.

**ثانياً:** يجب على الحضور:

- ١- أن يذكروه بحسن الظن بالله.

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم والبخاري والبيهقي وأحمد.

(٣) أخرجه الترمذى وابن ماجة وعبد الله بن أحمد وابن أبي الدنيا.

٢- أن يلقنوه كلمة (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لقوله ﷺ : «لَقْنُوا مُوتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup> وذلك بأن يقترب منه أقربهم إليه وألطفهم وأرفقهم به ليلقنه إياها ولا يزجره عند تلقينه.

٣- ألا يدعوا الحضور إلا بخير لقوله ﷺ : «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوَ الْمَيْتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً: من علامات حضور الموت :

١- رؤيا المحتضر لملك الموت فإن كان من أهل السعادة فإنه يرى ملك الموت في صورة حسنة ويرى ملائكة الرحمة بيض الوجوه معهم أكفان من الجنة وحنوط من الجنة يجلسون منه مد البصر، ثم يأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول يا فلان أبشر برضى الله عليك فيرى منزلته في الجنة ثم يقول ملك الموت يا أيتها النفس الطيبة أخرجني إلى مغفرة من الله ورضوان. وأما إن كان من أهل الشقاوة فإنه يرى ملك الموت في صورة أخرى ويرى ملائكة العذاب سود الوجوه معهم أكفان من النار وحنوط من النار، ثم يأتي ملك الموت ويجلس عند رأسه ويبشره بسخط الله عليه ويرى منزلته من النار ويقول ملك الموت أخرجني أيتها النفس الخبيثة، أبشرني بسخط من الله وغضبه.

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم والبيهقي.

٢- بهذه الحالة عندما يرى المختضر ملك الموت يحصل له انهيار القوى وعدم المقاومة والاستسلام للحقيقة فيحصل لديه الغشيان، وتحصل لديه السكرات والعبارات وعدم الاستعداد للكلام فهو يسمع ولا يستطيع أن يرد ويرى فلا يستطيع أن يعبر ويحصل لديه ارتباك القلب وعدم انتظام ضرباته، فيصحو أحياناً ويففو أحياناً من شدة سكرات الموت. فاللهم أعننا على سكرات الموت.

**رابعاً:** العلامات التي تدل على موت المختضر:

- ١- شخص البصر لحديث أم سلمة رضي الله عنها (دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شخص بصره، وأغمضه ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر...») الحديث<sup>(١)</sup>.
- ٢- انحراف الأنف عن اليمين أو الشمال.
- ٣- ارتخاء الفك السفلي لارتخاء الأعضاء عموماً.
- ٤- سكون القلب ووقف ضرباته.
- ٥- برودة الجسم عامة.

٦- التفاف الساق الأيمن على الأيسر أو العكس. لقوله تعالى:  
**﴿وَالنَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾**<sup>(٢)</sup>.

**خامساً:** ماذا نفعل بعد تأكيناً من وفاته؟:

(١) أخرجه مسلم وأحمد.

(٢) القيامة [٢٩].

- ١- إغماض البصر.
  - ٢- إغفال الفم.
  - ٣- تليين المفاصل خلال ساعة من وفاته.
  - ٤- وضع ثقل مناسب على بطنه ليمنع انتفاخه.
  - ٥- تغطية الجسم حتى يشرع في تجهيزه.
  - ٦- الإسراع في تجهيزه لقوله ﷺ : «أسرعوا بالجنازة فإن تلك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن تلك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم»<sup>(١)</sup>.
  - ٧- المبادرة بقضاء دينه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه»<sup>(٢)</sup>.
- سادساً: النتيجة:**
- أ- من علامات حسن الخاتمة من السنة:
  - ١- الحديث الأول: عن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة»<sup>(٣)</sup>.
  - ٢- الحديث الثاني: عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موت المؤمن بعرق الجبين»<sup>(٤)</sup>.

(١) متفق عليه.

(٢) رواه الترمذى.

(٣) رواه أبو داود والحاكم.

(٤) أخرجه أحمد والنسائي والترمذى وأبي ماجة وأبي حبان والحاكم والطیالسى والذهبى وأبو نعيم فى الحلية.

٣- الحديث الثالث: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقام الله فتنته القبر»<sup>(١)</sup>.

٤- ومن علامات حسن الخاتمة أن يموت على طاعة من طاعات الله ورسوله ﷺ كما لو مات في صلاة أو في صيام أو في حج أو في عمرة أو في جهاد في سبيل الله أو في دعوة إلى الله... إلخ.

٥- ثناء جماعة من المسلمين عليه بالخير لحديث أنس رضي الله عنه قال: «مرروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال النبي ﷺ: «وجبّت» ثم مرروا بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال النبي ﷺ: «وجبّت» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجّبت؟ فقال: «هذا أثنيتكم عليه خيراً، فوجّبت له الجنة، وهذا أثنيتكم عليه شراً فوجّبت له النار، أنتم شهداء الله في أرضه»<sup>(٢)</sup>.

٦- ومن العلامات التي ترى على الميت بعد وفاته:

أ- الابتسامة على الوجه.

ب- ارتفاع السبابية.

ج- الوضاءة والإشراقة والفرحة بالبشرى التي سمعها من ملك الموت، وأثرها على وجهه.

ب) أما علامات سوء الخاتمة فهي كثيرة ومتنوعة ومنها:

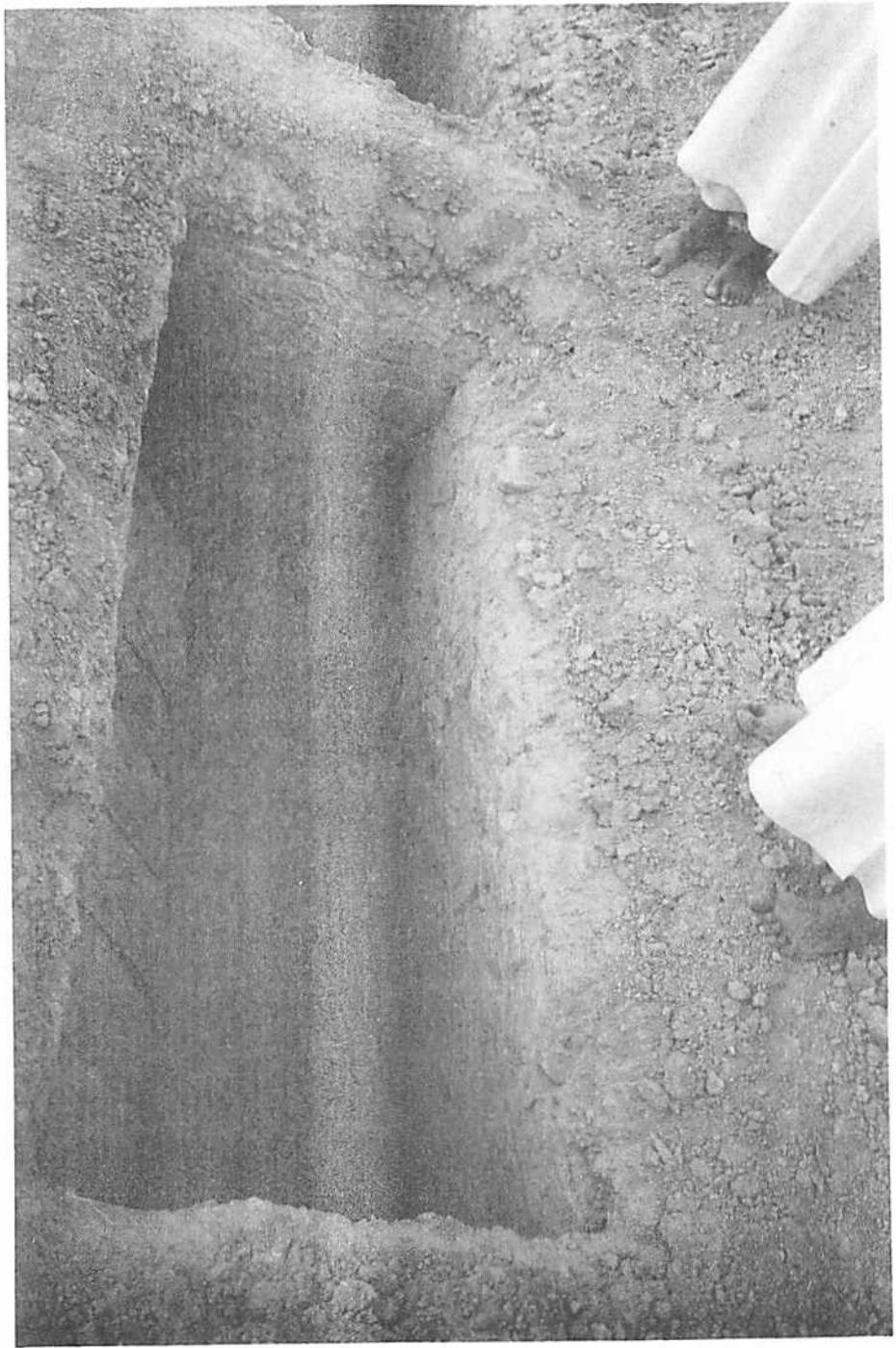
(١) أخرجه أحمد والفسوي.

(٢) متفق عليه.

- ١- أن يموت على شرك أو على ترك الصلاة متهاون بها، متهاون بأمر الله وأمر رسوله ﷺ، وكذا من يموت على الأغاني والمزامير والتمثيليات والأفلام الماجنة ومن يموت على الفاحشة بعمومها والخمر والمخدرات .
- ٢- ومن العلامات التي تظهر عليه بعد الوفاة عبوس الوجه وكتامتة وظلمته وعدم الرضى بما سمع من ملك الموت بسخط الله وظهور سواد على الوجه وقد يعم السوادسائر الجسم إلى غير ذلك عياذاً بالله .

\* \* \*

يتبع الميت ثلاثة، أهله وماله وعمله، فيرجع إثنان: أهله وماله، ويبيقى عمله





## الوقفة السابعة

### مع أحاديث ثلاثة ..

#### الأول:

عن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من غسل مسلماً فكتم عليه غفران الله له أربعين مرة» وفي رواية: «خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه» وفي رواية بلفظ: «أربعين كبيرة» «ومن كفنه كساه الله يوم القيمة من سندس واستبرق الجنة، ومن حفر له حفرة فأجنه فيها أجرى الله له أجر مسكنه إياه إلى يوم القيمة»<sup>(١)</sup>.

ولمن تولى غسله فضل عظيم بشرطين ..

الأول: أن يستر عليه ولا يحدث بما قد يرى عليه من مكروه.  
الثاني: أن يتغى بذلك وجه الله، لا يريد به جزاءً ولا شكوراً أو شيئاً من أمور الدنيا، لما تقرر في الشرع أن الله تبارك وتعالى لا

---

(١) أخرجه الحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ورواه الطبراني في الكبير بلفظ «أربعين كبيرة» وصححه الالباني في أحكام الجنائز.

يقبل من العبادات إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم.

### **الثاني:**

السنة في التغسيل: عن أم عطية رضي الله عنها قالت: (دخل علينا النبي ﷺ ونحن نغسل ابنته [زينب] فقال: «اغسلنها ثلاثة أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إذا رأيت ذلك بماء سدر [قالت: قلت وترأ؟ قال: نعم] واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من الكافور. فإذا فرغتن فآذنني»، فلما فرغنا آذناء، فألقى علينا حقوءة [إزاره] فقال: «أشعرنها إياه»، قالت: ومشطتها ثلاثة قرون [وفي رواية نقضته ثم غسلته] فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث: قرنيها وناصيتها وألقينها خلفها قالت: وقال لنا رسول الله ﷺ: «أبدأن بيامنها وموضع الوضوء منها»<sup>(١)</sup>.

### **الثالث:**

الأمانة في التغسيل: لقول ابن عمر (لا يغسل موتاكم إلا

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

المأمونون<sup>(١)</sup>) والأمانة شاملة لكل الأقوال والأفعال حتى تغسيل الميت . والمؤمن هو المحافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة والمعروف بأمانته وأخلاقه ومعاملته للناس .

\* \* \*

---

(١) انظر إرثاء الغليل - الألباني .



**الدرس الثاني**



## الدرس الثاني

### كيفية تغسيل الميت

**الخطوة الأولى:** من يغسل الميت :

- ١- حسب الوصية فإن كان قد أوصى أن يغسله فلان من الناس وإلا والده وإن علا وابنه وإن نزل فإن كان الميت لم يوص فتختار الأسرة الثقة الأمين وكذلك المرأة .
- ٢- أن يكون مكان التغسيل مستوراً الحوانيب والسقف .
- ٣- يحسن بالملبس أن يختار من أهل الجنازة اثنين أحدهم عليه آثار الطاعة فيعلمه هذه السنة وآخر عليه آثار الذنوب والمعاصي حيث يرى الميت وهو يغسل ويقلب لعل هذه الموعظة تردعه عما هو فيه ويتبوب ويرجع إلى الله (وكفى بالموت واعظاً) .
- ٤- لا يدخل عند الميت أكثر من ثلاثة أشخاص لكراهية ذلك.

**الخطوة الثانية:** على المغسل (انظر الشكل رقم ١ ص ٦١) .

- ١- لبس لثام «كمام» على الأنف والفم لمنع الروائح للوصول إليهما.
- ٢- لبس واقٍ على الملابس لمنع وصول الأوساخ وغيرها من السدر والكافور أثناء التغسيل .
- ٣- لبس قفازين على اليدين لمنعهما من الوصول لبشرة الميت ومنع وصول الأوساخ إليهما .
- ٤- لبس واق للقدمين لحمايةهما مما ينزل من الميت من الأوساخ .

**الخطوة الثالثة:** كيفية تحضير الماء والسدر بالسطل :

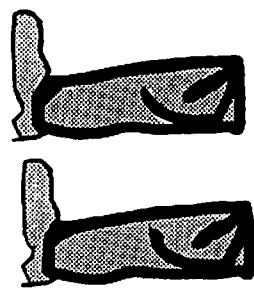
- ١- يحضر الماء حسب الكمية المطلوبة وحسب حجم الجسم باللترات .
- ٢- تحضير السدر : ( انظر الشكل رقم ٢ ص ٦٣ ) .

لكل فنجان قهوة كبير من السدر غالون من الماء سعة ٤ لتر .  
فمثلاً الصغير له غالون من الماء وفنجان من السدر والأكبر منه له  
جالونان وفنجانان من السدر . والمتوسط من الرجال ثلاثة جوالين  
من الماء وثلاثة فناجين من السدر والأكبر منه أربعة جوالين من  
الماء وأربعة فناجين من السدر والأكبر من ذلك خمسة جوالين  
من الماء وخمسة فناجين من السدر ، وتقل الكمية بالنسبة للسقوط  
الصغير حيث يكون الماء نصف غالون والسدر نصف فنجان » .

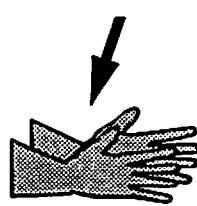
**الخطوة الرابعة:** تحضير الكافور والماء : ( انظر الشكل رقم ٣ ص ٦٥ ) .

لكل غالون [ ٤ لتر ] مكعبان من الكافور فمثلاً: الصغير  
له غالون ومكعبان من الكافور . والأكبر منه له جالونان من الماء  
وأربعة مكعبات من الكافور . والمتوسط من الرجال ثلاثة جوالين  
من الماء وستة مكعبات من الكافور . والأكبر منه أربعة جوالين  
من الماء وثمانية مكعبات من الكافور . والأكبر من ذلك خمسة  
جوالين وعشرون مكعبات من الكافور وتقل الكمية بالنسبة  
للسقوط حيث يكون الماء نصف غالون وربع من الكافور .  
ملحوظة: والكافور نوعان إما أن يكون ليناً فيفرك باليد . أو قاسياً  
فيدق بالهالون حتى يكون مثل حبات السكر .

(الشكل رقم (١))

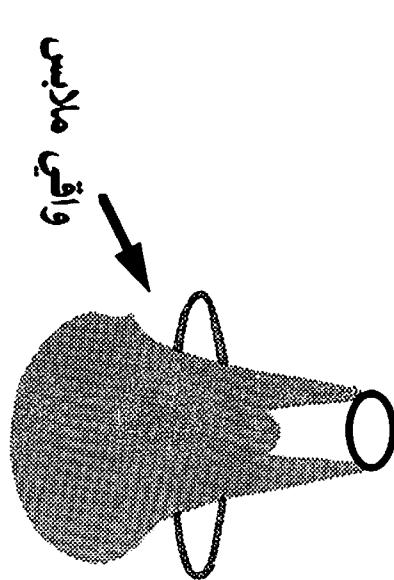


واقية للقدمين

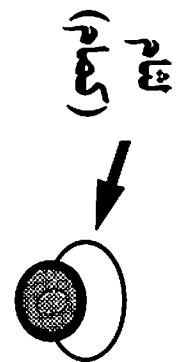


قفازات

الأدوات التي يرتادها المغسل للوقاية



واقية ملابس



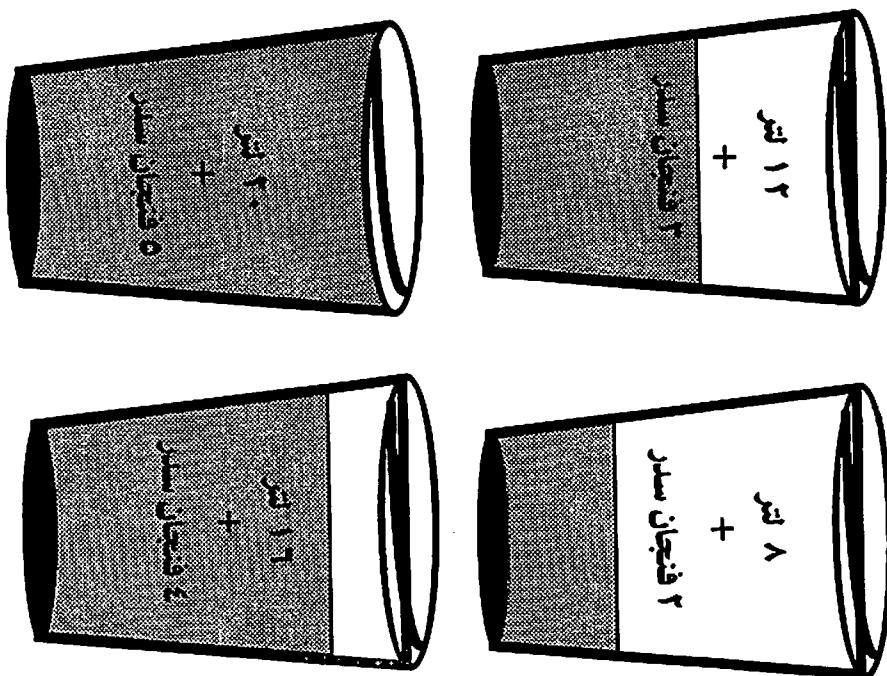
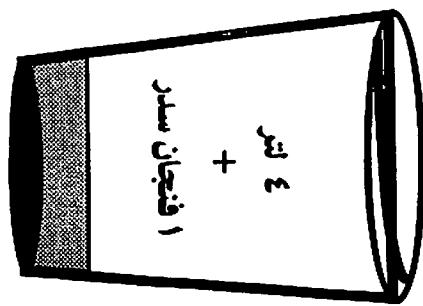
شام  
(كمام)



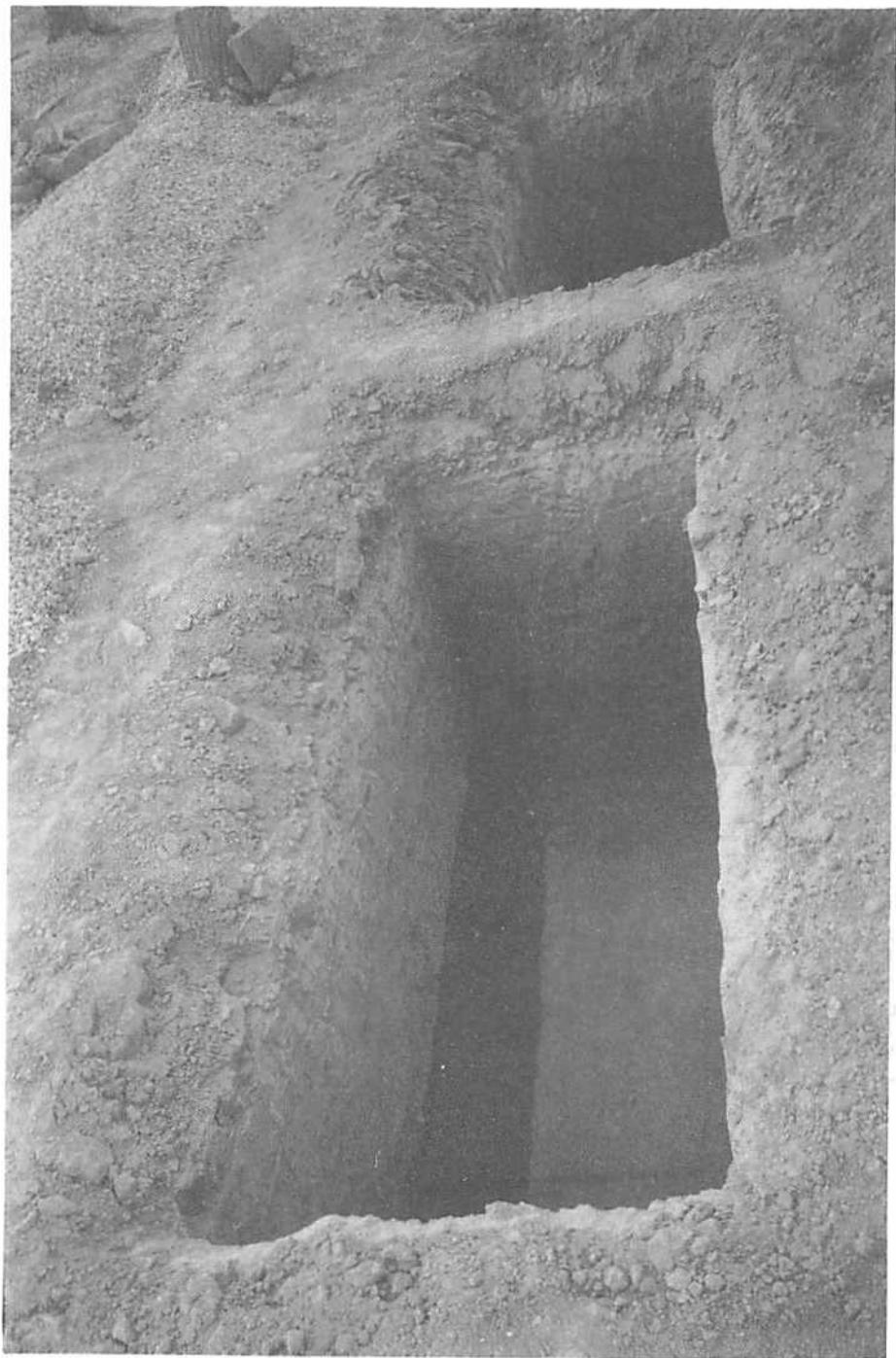
فأرقت موضوع مسرقي  
القبر أول ليidle  
يوماً ففأرقني السكون  
بـالله قـل لـي مـا يـكون

(۱) (۲) (۳)

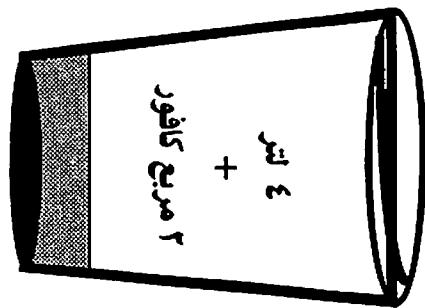
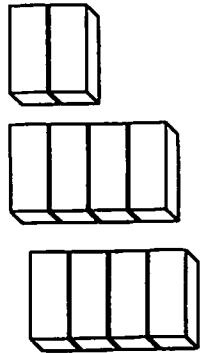
نیزه ایجاد و تقویت  
نمایانگی



بيت الظلمة وبيت الوحشة



عشر مربعات كافور



(الشكل رقم (٣))  
عشر مربعات تساوي مكعبين  
ونصف كافور



بيت الحسرة والندامة ( لمن عصى الله ورسوله )

**المخطوة الخامسة:** قبل التغسيل: (انظر الشكل رقم ٤ ص ٦٩)  
أ) ستر عورة الميت من السرة إلى الركبة بمنشفة كبيرة ساترة  
(علمًا بأن عورة المرأة من السرة إلى الركبة بين النساء).

ب) تحرير ملابسه:

١- إذا كان الميت ليناً أو مليئ المفاصل فيسهل خلعها  
والاستفادة منها لآخر يحتاج بعد غسلها.

٢- وإن كان متصلبًا لم يلين بعد وفاته أو أحضر من ثلاثة  
فتجرد ملابسه بواسطة المقص «المقراض» بالبدء من كمه الأيمن  
حتى رقبته، ثم كمه الأيسر حتى رقبته، ثم من فتحة الجيب  
حتى نهاية الثوب وذلك بسحبه من تحت ساتر العورة، وكذا لو كان  
عليه فانيلة. أما السروال فيقص من اليمين من تحت الساتر، ومن  
اليسار كذلك. ثم يقلب الميت على جنبه الأيسر وتجمع ملابسه  
تحت جنبه الأيسر ثم يقلب على جنبه الأيمن وتسحب الملابس  
مع المحافظة على ساتر العورة.

٣- قص أظافر يديه ورجليه إن كانت طويلة وكذا حلق  
إبطيه إذا كان كثيف الشعر وتنفسه إذا كان خفيفاً وتحفييف شاربه.  
(انظر الشكل رقم ٥ ص ٧١).

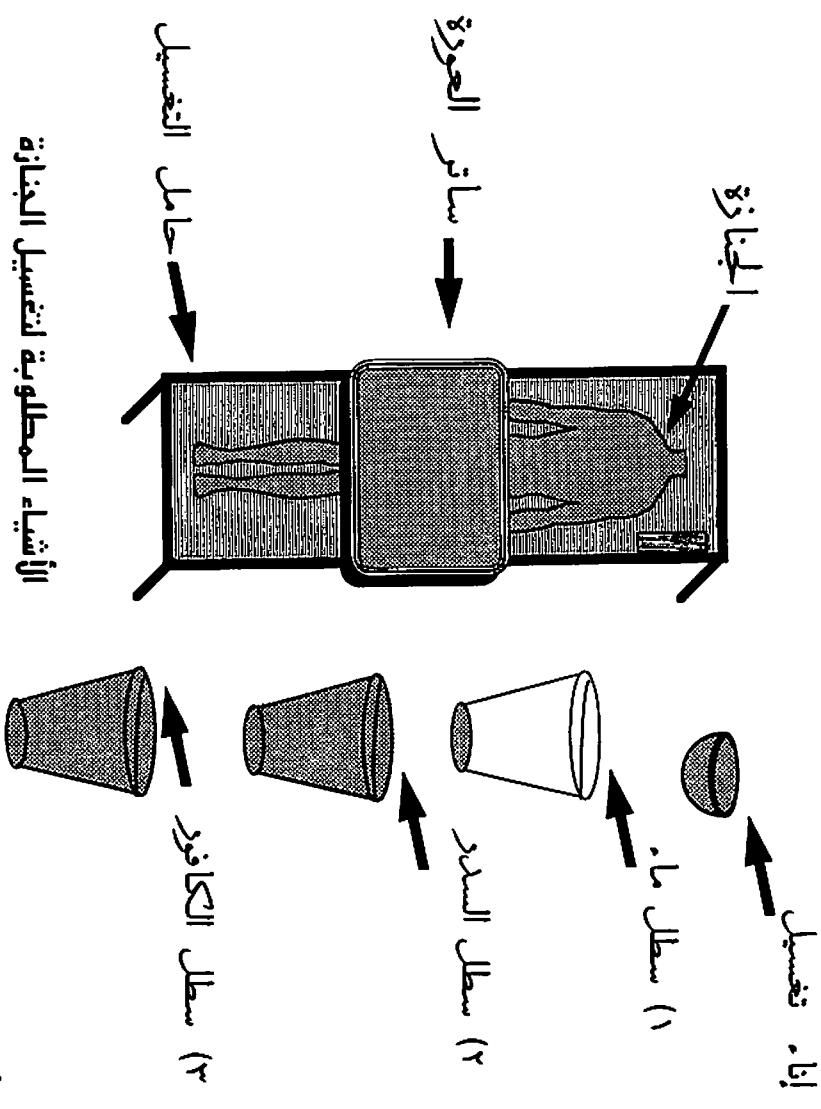
٤- تنظيف أنفه وفمه وسدهما بقطن حتى الإنتهاء من  
تغسيله فتزال.

٥- إن كان الميت بحاجة إلى نظافة لتراكم بعض الأوساخ على جسمه وتصعب إزالتها بالسدر فنعمل الخلوط الآتي:

- أ) ملعقتان من صابون مبشرور.
- ب) ملعقتان من الشامبو.
- ج) ملعقتان من المطهر.
- د) ثلاثة كؤوس كبيرة من الماء...
- هـ) تزوج جميعها معاً فينظف الميت بهذا الخلوط بواسطة ليفة الجسم. ويبدا المغسل من رأسه ووجهه ثم يقلب على جنبه الأيسر فيفرك جنبه الأيمن بعناء، ثم يقلب على جنبه الأيمن فيدلل جنبه الأيسر بعناء كذلك مع الحافظة على ساتر العورة، وإدخال يد المغسل اليسرى في كلتا الحالتين من تحت الساتر للعورة وذلك ما تحت الساتر بالخلوط). ثم يؤتى بالماء فيبدأ برأسه ووجهه ويقلب على جنبه الأيسر ويغسل جنبه الأيمن ثم يقلب على جنبه الأيمن ويغسل جنبه الأيسر لإزالة الخلوط والأوساخ التي جرى تنظيفها من بدن الميت مع ملاحظة المغسل لساتر العورة وإدخال الماء من تحت الساتر لإزالة ما ذكرنا.

■ تنبية:

يزيد الخلوط وينقص حسب حجم الجنائز.



(الشكل رقم ١١)

بيت التعفن والدود

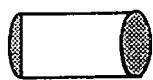
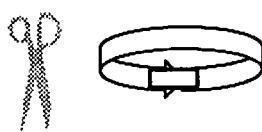


شريط لاصق

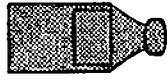
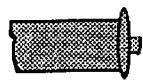
مقص الشارب

مقص أظافر

لله قطن



شامبو



صابون بشور

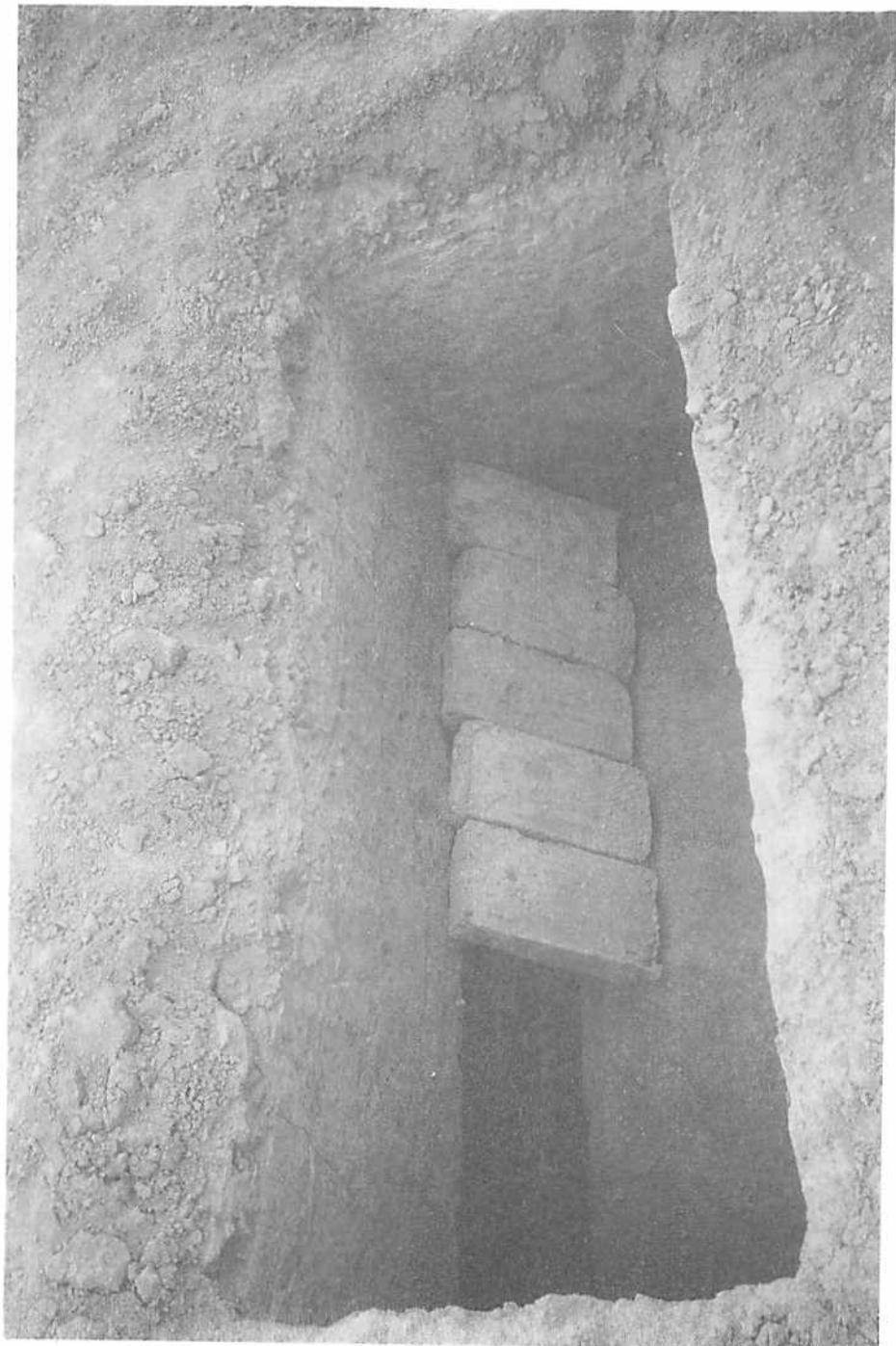
لبنة الجسم

منظف

بعض الأدوات والمنتفعات التي يحتاجها للميت

(ذكر رقم (٥))

بيت الفرحة والسرور ( لمن أطاع الله ورسوله )



**الخطوة السادسة:** بعد نظافة الميت أو إن كان الميت نظيفاً نبدأ بالآتي :

- ١ - يلف الغاسل على يده اليسرى خرقه لتنجية الميت فإن كان الميت مليئاً فيقعد نصف إقعاده ويعصر بطنه برفق ثلاث مرات ليخرج المستعد من بطنه، والغاسل ينظف مقعده بواسطة خرقه التنجية، والماء ينساب على يده بواسطة من يساعدته، وإن كان الميت متصلباً أو لم يلين أو أتى به من ثلاثة فيكتفى بفتح رجليه وإدخال يد الغاسل اليسرى وتنظيف مقعده، فإن رأى الغاسل استمرار الخارج من الدبر، في كلتا الحالتين فينظف ثانية وثالثة. فإن رأى الاستمرار فيعمل فتيلاً من القماش يسد به الدبر ويلصق بلا صق طبي.

- ٢ - يجمع المغسل يدي الميت ويقول بسم الله ويفسّل يديه ثلاثةً ويمسح على فمه ثلاثةً ويمسح على أنفه ثلاثةً ويفسّل وجهه ثلاثةً ويفسّل ذراعه الأيمن ثلاثةً ثم ذراعه الأيسر ثلاثةً ويمسح رأسه إقبالاً وإدباراً ثم يحلق على أذنيه. ويفسّل رجله اليمنى ثلاثةً ثم رجله اليسرى ثلاثةً.

- ٣ - يؤتى بالسدر الحضر فيغسل رأسه ووجهه مع ذلك برغوة السدر ثم يقلب على جنبه الأيسر ويدلك جنبه الأيمن من كتفه حتى نهاية قدمه اليمنى، ثم يقلب على جنبه الأيمن ثم يدللك جنبه الأيسر من كتفه حتى نهاية قدمه اليسرى مع ادخال

يد المغسل من تحت الساتر في كلتا الحالتين، ثم يكرر غسله مرة ثانية بالماء والسدر.

٤- يؤتى بالكافور المحضر فيغسل رأسه ووجهه ثم يقلب على جنبه الأيسر ثم يغسل جنبه الأيمن من الكتف حتى نهاية قدمه اليمنى، ثم يقلب على جنبه الأيمن ويغسل جنبه الأيسر من الكتف حتى نهاية قدمه اليسرى مع ادخال الماء والكافور من تحت الساتر مع المحافظة على عورته. علماً بأن الكافور نوع من الطيب يصلب الجسم ويبرد عليه وهو سام بالنسبة للحشرات.

٥- يؤتى بمنشفة ثانية فینشف الظاهر من جسمه كوجهه وصدره وكتفيه ويديه وظهره وساقيه ورجليه، ثم توضع هذه المنشفة المبللة خفيفاً على الأخرى الساترة للعورة، فتسحب المبللة كثيراً من تحتها فيكون الميت جاهزاً للتتكفين.

#### ملحوظات هامة يجب معرفتها :

١- تغسيل المصابين بالحوادث أو المصابين بالحرائق، يعالج العضو المصاب بلف القطن والشاش عليه ولفه بواق عن الماء والسدر والكافور. ثم بعد نهاية التغسيل ييتم عن هذا العضو. وإن كانت الإصابات بالغة من الحوادث أو الحرائق ويصعب تغسلها فإن الجنازة تيتم بعد وضعها على الأكفان فوق واق للأكفان.

٢- تغسيل الذكور والإإناث فوق السابعة من العمر واحد.

إلا أن النساء تضفر شعورهن ثلاثة ضفائر أما مادون السابعة من الذكور والإإناث فليس لهم عورة، فيغسل الرجل الإناث وتغسل النساء الذكور غسلات ثلاثة بدون وضوء. والرجال لا يغسلون من النساء إلا أزواجهم والنساء لا يغسلن من الرجال إلا أزواجهن.

٣- السقط دون الأربع شهور لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه، بل يحفر له حفرة فيدفن فيها. أما ما فوق الأربع شهور فهو إنسان، لأن الروح نفخت فيه فيأخذ حكم ما دون السابعة في التغسيل فيسمى ويُعقل له.

٤- وجوب الوضوء على المغسل واستحباب الغسل له بعد تغسيل الجنازة وذلك لمن كان على وضوء عند تغسيل الجنازة.

٥- مناسبة الماء لحالة الجو عند تغسيل الجنازة فلا يغسل في الصيف بالماء الحار ولا يغسل في الشتاء بالماء البارد، وقس ذلك على نفسك.

٦- من كان في فمه أسنان من ذهب؛ ثابتة، فلا يؤذى بخلعها وإنما ترك. أما إذا كانت متحركة فتلخلع. هذا إذا كان فمه مفتوحاً، أما إذا كان مغلقاً فلا يؤذى بفتحه لخلع أسنانه بل ترك.





# **الدرس الثالث**



## الدرس الثالث

### كيفية التكفين

**الخطوة الأولى:** قياسات الكفن: (انظر الشكل رقم ٦ ص ٨٥).

١ - نأخذ في الاعتبار عرض الميت فإن كان عرضه ٣٠ سم فيكفن بقماش عرض ٩٠ سم، وإن كان عرضه ٤٠ سم فيكفن بعرض ١٢٠ سم، وإن كان عرضه ٥٠ سم فيكفن بعرض ١٥٠ سم، وإن كان عرضه ٦٠ سم فيكفن بعرض ١٨٠ سم.

٢ - من ناحية طول الميت: من كان طوله ١٨٠ سم يضاف زيادة ٦٠ سم ومن كان طوله ١٥٠ سم يضاف عليه ٥٠ سم، ومن كان طوله ١٢٠ سم يضاف ٤٠ سم ومن كان طوله ٩٠ سم يضاف ٣٠ سم والإضافة في طول الكفن من أجل أن يتمكن من يكفن الميت من ربط ما فوق الرأس وما تحت الرجلين.

**الخطوة الثانية:** التكفين: (انظر الشكل رقم ٧ ص ٨٧).

أولاً: تكفين الرجل: يكفن الرجل بثلاث لفائف مأخوذة من حديث عائشة رضي الله عنها عندما قالت: (كفن رسول الله ﷺ بثلاث أثواب سحولية بيضاء من قطن ليس فيها قميص ولا عمامة، أدرج فيها إدراجاً) <sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه الستة وأiben الجارود والبيهقي.

أ) قص الأربطة من نفس عرض الكفن. فمثلاً... إذا كان الميت عرضه ٦٠ سم وطوله ١٨٠ سم يكون عرض اللفائف ١٨٠ سم يقص من هذا العرض الأربطة وتكون وترية (٧ مثلاً) وثيرم جيداً، وتوضع على النعش بالتساوي.

ب) تقص اللفائف الثلاث عرض كل منها ١٨٠ سم وطول كل منها  $180\text{ سم} + 60\text{ سم} = 240$  سم وتوضع اللفائف الثلاث بعضها فوق بعض بالتساوي ثم توضع على النعش، ويكون الأطول من اللفائف عند الرأس.

ج) قص التبان ويكون من قماش بطول ١٠٠ سم وعرض ٢٥ سم يشق من الأعلى ومن الأسفل ثم يوضع على اللفائف بحيث يكون تحت مقعدة الميت ويوضع عليه قطعة من القطن ثم يوضع مخلوط المسك والكافور على التبان وعلى اللفافة الملائقة لبدن الميت.

د) ينقل الميت على الأكفان بساتر العورة، ثم يؤتى بدهن العود أو ما شابهه، وتطيب مواضع السجود إكراماً لسجودها لله سبحانه وتعالى، وهذه الأعضاء الجبهة والأذن وبطون اليدين والركبتين وبطون أصابع الرجلين. ثم يوضع من هذا الطيب بقطع من القطن توضع بمقابن الميت، ثم توضع يداه محاذتين لجنبيه، ويربط التبان بأخذ شقه الأعلى والأسفل من اليمين ثم يربط جيداً ثم يؤخذ شقه الأعلى والأسفل من اليسار ثم يربط جيداً

لكي يمنع ما ينزل من بطن الميت على الأكفان لو حصل ذلك حتى تستمر طهارتها إلى أن يوضع في قبره.

ـ) ثم يؤخذ الشق الأيمن من اللفافة الأولى ويدرج بها رأسه ورجلاه ثم يؤخذ شق اللفافة الأيسر ويدرج بها رأسه ورجلاه ثم يسحب ساتر العورة. ثم يؤخذ الشق الأيمن من اللفافة الثانية ويدرج بها رأسه ورجلاه، ثم يؤخذ الشق الأيسر من اللفافة الثانية ويدرج بها رأسه ورجلاه. ثم يؤخذ الشق الأيمن من اللفافة الثالثة ويدرج بها رأسه ورجلاه، ثم يؤخذ شقها الأيسر ويدرج بها رأسه ورجلاه.

و) الأربطة: يبدأ برباط أعلى الرأس وما زاد من اللفائف يرد على وجهه، ويربط بالزائد من الرباط نفسه. ثم يربط ما تحت الرجلين، وما زاد من اللفائف يرد على رجليه، ويربط بالزائد من الرباط نفسه. ثم تربط الأربطة الخمسة بالتساوي على جسمه ويكون ربطها من ناحية جنبه الأيسر ربطاً يسهل حله إذا وضع في القبر على جنبه الأيمن.

ثانياً: تكفين المرأة: يتكون كفن المرأة من خمس قطع... لفافتين وقميص وإزار وخمار فإذا كان عرضها مثلاً ٥٥ سم وطولها ١٥٠ سم يؤخذ لها عرض ١٥٠ سم من اللفائف ثم تؤخذ الأربطة من نفس العرض ١٥٠ سم، وتقص بحيث تكون وترية مثلاً سبعة

أربطة تبرم جيداً وتوضع على النعش بالتساوي، ثم تقص لفافتان متساويتان طول كل منهما ١٥٠ سم + ٥٠ سم = ٢٠٠ سم، ثم توضع على الأربطة ويكون الزائد من اللفافتين عند الرأس وكذا يتبع بطول اللفائف وعرضها كما وضح سابقاً في جنازة الرجل.

أ) قص القميص: ويؤخذ مقاسه من كتفها حتى نهاية ساقيها مضاعفاً يقص له فتحة من وسطه يدخل منه رأسها فيبسط شقه الأسفل ويجمع الشق الأعلى من القميص عند الرأس ويكون من عرض ٩٠ سم.

ب) الإزار: ويكون من عرض ٩٠ سم وطول ١٥٠ سم. يبسط على الشق الأسفل من القميص.

ج) الخمار: ويكون عرضه وطوله ٩٠ سم «مربع».

د) التبان: ويكون عرضه ٢٥ سم ويكون طوله ٩٠ سم، يشق من الأعلى والأسفل، ويسقط على الإزار ليكون تحت مقعدة الميتة ويوضع عليه قليل من القطن ثم مخلوط من المسك والكافور ويعمم على الإزار وعلى القميص. وللمعلومية فالقميص والإزار والخمار لكل الجنائز من النساء يقص من عرض ٩٠ سم.

هـ) تنقل الميتة على الأكفان بساتر العورة، ويربط الشق الأيمن من التبان أعلى وأسفله ربطة جيداً ثم الشق الأيسر أعلى وأسفله ربطة جيداً لكي يمنع ما ينزل على الأكفان من بطن الميتة

لو حصل ذلك . ثم يؤخذ الشق الأيمن من الإزار وتدرج به ثم يؤخذ الشق الأيسر منه وتدرج به أيضاً ثم يسحب ساتر العورة . ثم يؤتى بالشق الأعلى من القميص والمجموع عند رأسها فيدخل رأسها مع شقه ثم يضفي على سائر جسدها ثم تجمع أطرافه من اليمين واليسار تحت أجنابها ثم يؤتى بالخمار ويختمر به رأسها وشعرها ووجهها .

و ) اللفائف : يؤتى بالشق الأيمن من اللفافة الأولى ويدرج به رأسها ورجلاتها . ثم يؤتى بشقها الأيسر ويدرج به رأسها ورجلاتها ، ثم يؤتى بالشق الأيمن من اللفافة الثانية ويدرج به رأسها ورجلاتها ، ثم يؤتى بشقها الأيسر ويدرج به رأسها ورجلاتها .

ز ) الأربطة : يربط ما عند الرأس ويرد ما زاد من اللفائف على وجهها وتربط بالزائد من الرباط نفسه .

ثم يربط ما تحت القدمين ، ويرد ما زاد من اللفائف على قدميها ، ويربط بالزائد من الرباط نفسه .

ثم تربط الأربطة الخمسة بالتساوي على جسمها ويكون ربطها على جنبها الأيسر ، ربطاً يسهل حله إذا وضعت في القبر على جنبها الأيمن .

**\* ملاحظة :**

- ١ - تكفين الصبي تحت السابعة يكون بثوب واحد ساتر أو بثلاثة أثواب.
- ٢ - تكفين الأنثى تحت السابعة بقميص ولوافتين.

**\* \* \***

عرض .١٨٠ اسم لمن كان عرضه .١٠ اسم

الطول : طول البيت .٠٦سم

عرض .١٥٠ اسم لمن عرضه .٠٥سم

الطول : طول البيت .٠٥سم

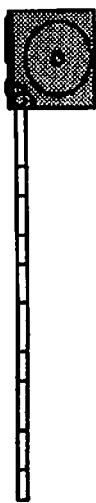
عرض .١٣٠ اسم لمن عرضه .٠٤سم

الطول : طول البيت .٠٤سم

عرض .٩٠ اسم لمن عرضه .٠٣سم

الطول : طول البيت .٠٣سم

نستخدم القر للمقياسات



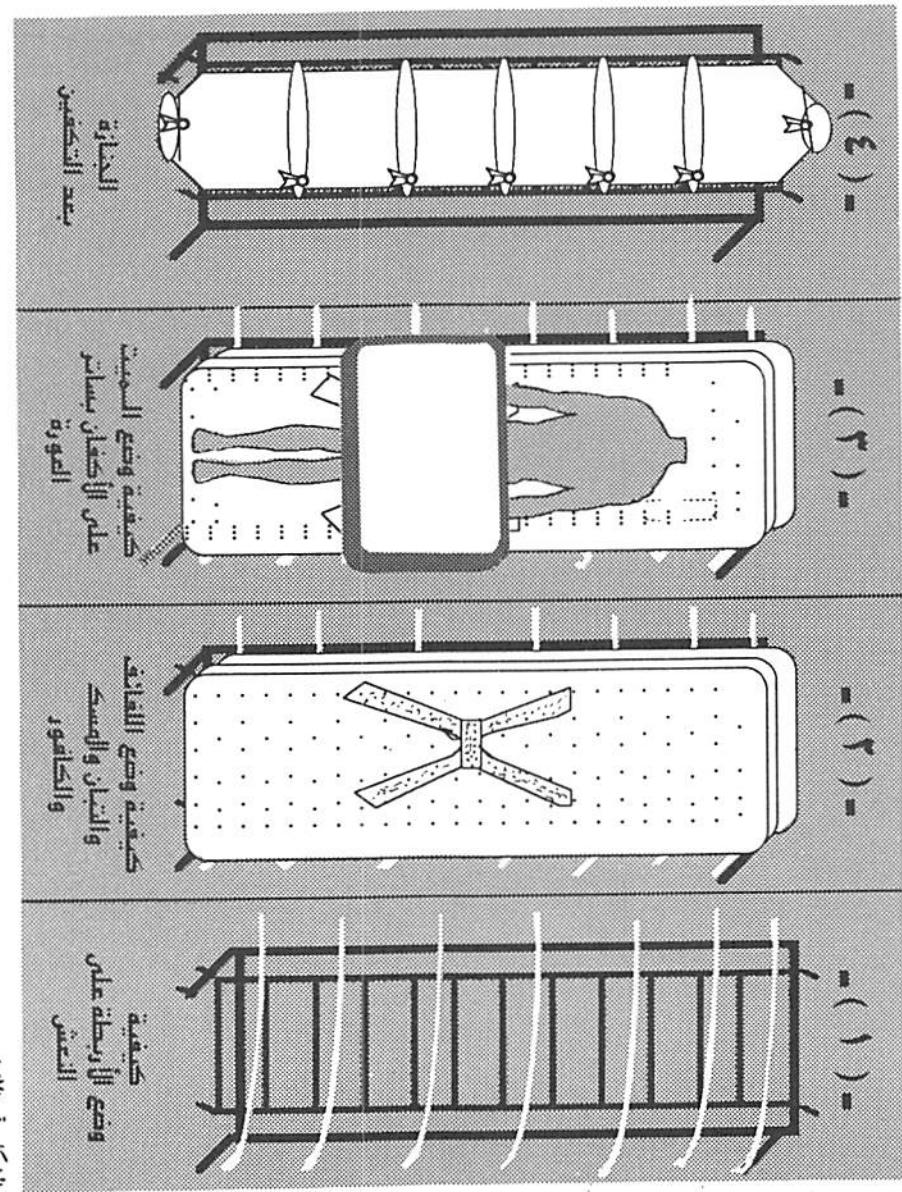
متراس فراس



المقاسات المبتلة للأكفال حسب عرض البيت

( الدليل (٦) )









# الدرس الرابع

## الدرس الرابع

### (كيفية الصلاة على الميت)

**أولاً:** حديث فضل الصلاة على الجنائز:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين»<sup>(١)</sup>.

**ثانياً:** الصلاة على الميت.

أ) أوضاع الجنائز: (انظر الشكل رقم ٨ ص ٩٣).

- ١ - يكون رأسها محاذياً يمين الإمام وهو مستقبل القبلة.
- ٢ - يقف الإمام محاذياً لرأس الرجل ومحاذياً لوسط المرأة، فإذا كان هناك مثلاً رجل وامرأة وطفل وطفلة يكون وضعهم كالتالي: الرجل أولاً ثم الطفل محاذياً للرجل. ثم المرأة ويكون وسطها محاذياً لرأس الرجل ثم الطفلة تكون محاذية للمرأة. فيقف الإمام محاذياً لرأس الرجل.

ب) الصلاة على الميت أربع تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة، بعد التكبيرة الأولى يتبعوذ من الشيطان، ثم يبسمل ثم يقرأ

(١) متفق عليه.

الفاتحة، أما بعد التكبير الثانية فيصلني على النبي محمد ﷺ كما في التشهد الأخير من الصلاة المكتوبة وبعد التكبير الثالثة الدعاء العام والخاص. فالدعاء العام كأن يقول : ( اللهم اغفر لحينا ومتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وإنثانا إنك تعلم منقلبنا ومثوانا، وأنت على كل شيء قدير، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان ) . الدعاء الخاص كأن يقول : ( اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها وقد جئناك شفاعة له فاغفر له ) أو أن يقول : ( اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس « وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه »<sup>(\*)</sup> وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار ) ثم يكبر الرابعة وبعدها يقول اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله . ثم يسلم مرة واحدة على اليمين وإذا كانت امرأة فيؤنث الدعاء ويحذف ما بين القوسين المربعين، ويجمع الدعاء إذا كانوا أمواتاً . وإذا كان طفلاً فيدعى لوالديه بعد الدعاء العام .

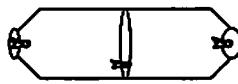
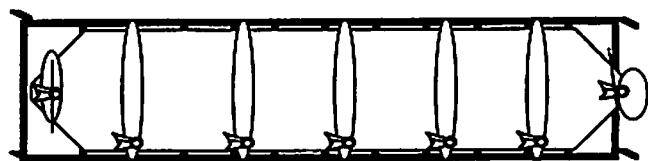
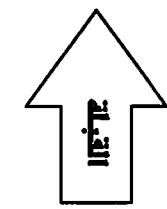
والدعاء للميت ليس مقصوراً على الأدعية السابقة وإنما يدعو الإنسان بما يفتح الله عليه من الدعاء .

(\*) هذا خاص بالرجل وقد يجوز للمرأة إذا كان زوجها غير صالح .

جنازة امرأة

جنازة طفل

جنازة رجال



جنازة امرأة  
جنازة طفل  
جنازة رجال  
جنازة مولود الإمام



# الدرس الخامس



## الدرس الخامس

### (كيفية الدفن)

#### ١ - فضل الدفن :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من شهد الجنازة حتى يصلى عليها ، فله قيراط ، ومن شهدها حتى تدفن ، فله قيراطان» قيل : و ما القيراطان ؟ قال : «مثل الجبلين العظيمين»<sup>(١)</sup>.

#### ٢ - الانتقال إلى المقبرة :

القاء السلام على الموتى سواء من خارج المقبرة أو من داخلها .  
كأن يقول مثلاً : (السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون ، غداً مؤجلون وإنما إن شاء الله بكم لاحقون)<sup>(٢)</sup> أو (السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر)<sup>(٣)</sup> .  
أو (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وال المسلمين وإنما إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية)<sup>(٤)</sup> .

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه الترمذى.

(٤) رواه مسلم.

وينبغي للمسلم إذا دخل لدفن الميت أن يتذكر الآخرة ويستعد للموت ويفكر في أحوال الموتى فهم في منظر القبور متساوون ولكن بداخلها منهم من هو في روضة من رياض الجنة . نسأل الله ذلك للجميع . ومنهم من هو في حفرة من حفر النار . أعادنا الله وإياكم من ذلك .

وينبغي للجميع السكون والخوف من الله وعدم التحدث في أمور الدنيا ، ولا يجتمع على القبر إلا من له حاجة لانزال الميت أو مناولة الطين واللبن أما الباقيون فينتظرون حتى ينتهي من سد اللحد باللبن فيشاركون في الدفن .

### ٣ - كيفية حفر القبر : ( انظر الشكل رقم ٩ ص ٩٩ ) .

يحدد القبر الأكبر بطول ٢٠٠ سم وعمق ١٣٠ سم وعرض ٧٥ سم ، وعمق اللحد ٥٥ سم وعرضه ٥٠ سم الداخل منه ٢٥ سم والخارج منه ٢٥ سم تنقص هذه المقاسات كلما صغر حجم الجنازة وتزيد كلما زادت .

### ٤ - كيفية الدفن : ( انظر الشكل رقم ١٠ ص ١٠٣ ، وشكل ١١ ص ١٠٥ ، وشكل ١٢ ص ١٠٧ ) .

ينزل في القبر اثنان أو ثلاثة حسب حجم الجنازة ويقابلهم بأعلى القبر من ناحية القبلة اثنان يساعدونهم حتى ينزلوه في قبره ويقول من ينزله في قبره ( بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ )

(١) كثافة حفر القبر وعمل اللد

لبن تقطية اللحد

تربة القبر

مستوى سطح الأرض

القبة

الطرول

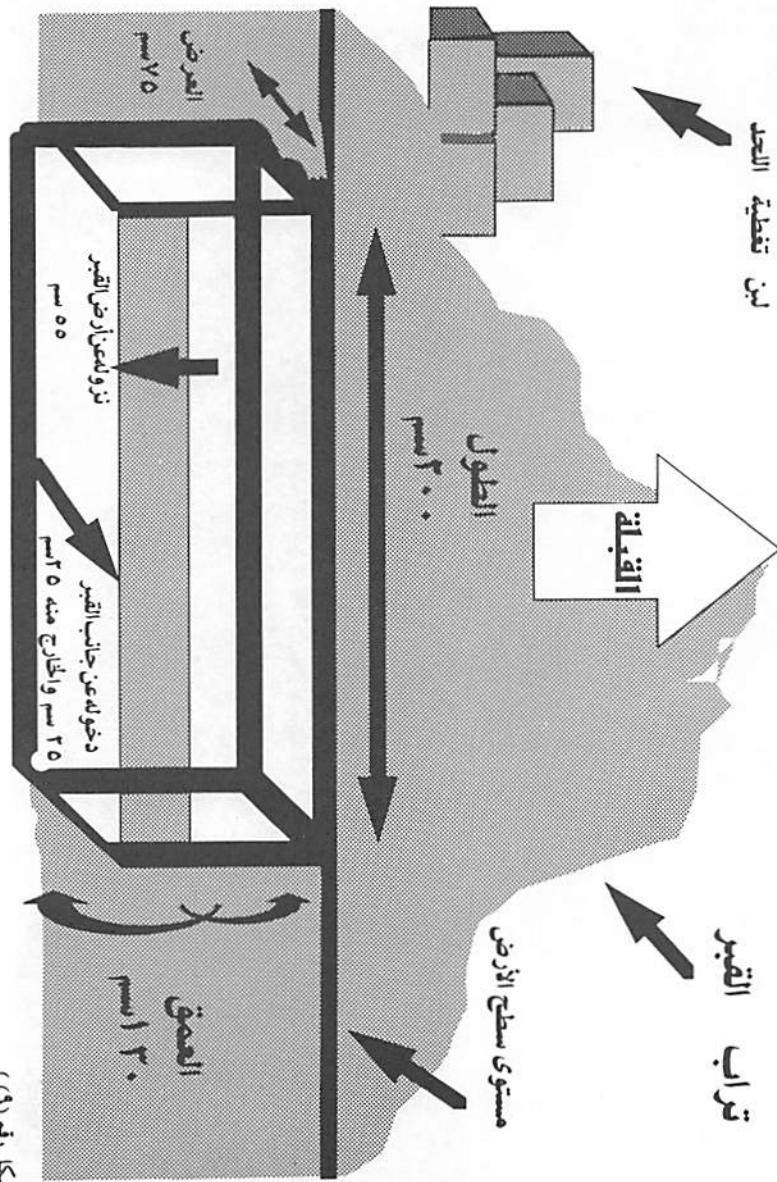
٣٠ سم

العرض  
٧٥ سم

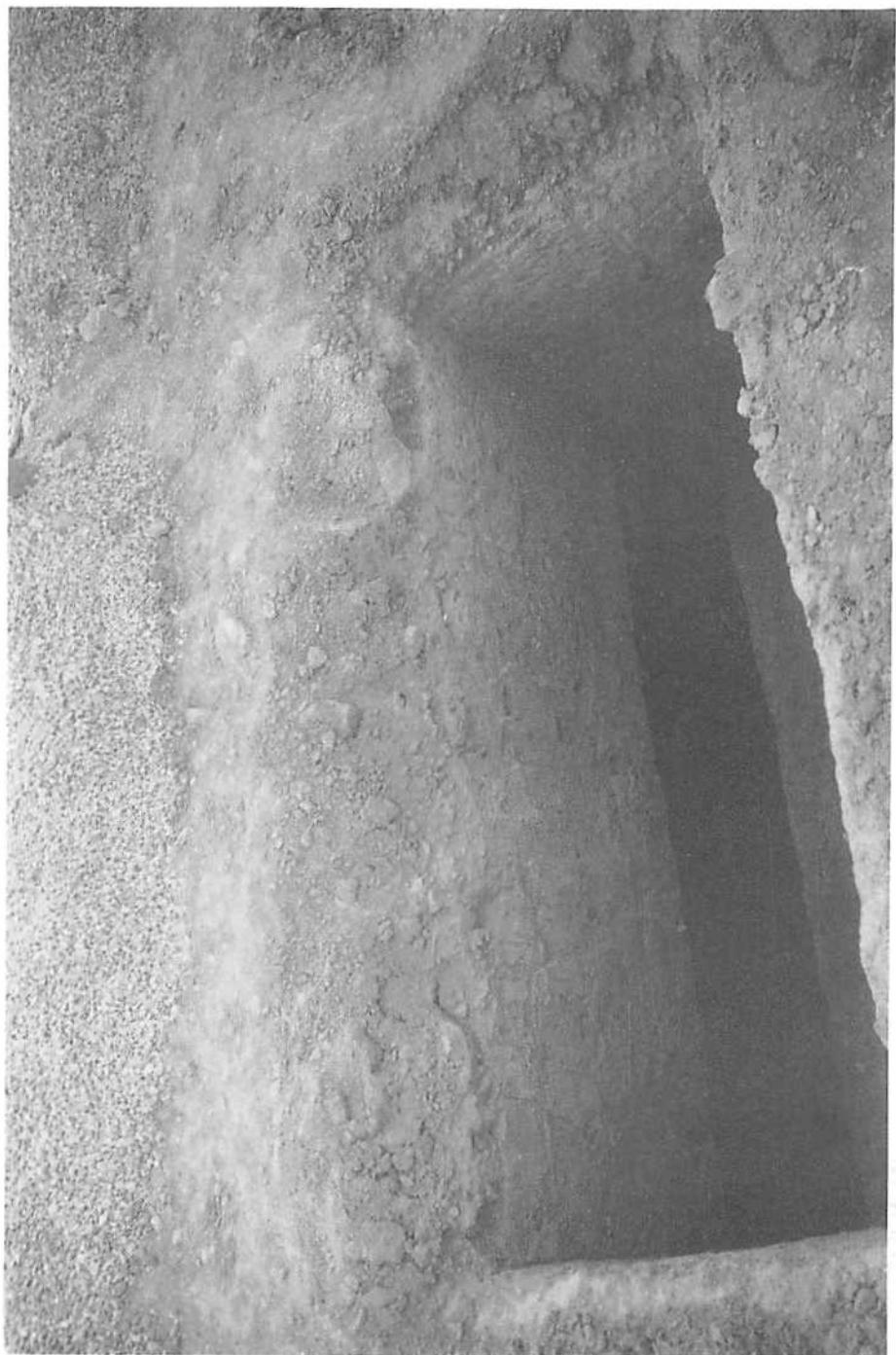
نحوه عن جانب القبر  
٢٥ سم وخارج منه ٥ سم  
نحوه عن رأس القبر  
٥٥ سم

العمق  
٣٠ سم

(الشكل رقم ٩)



القبر أول منازل الآخرة



ويدخلونه في اللحد على جنبه الأيمن ويوضع تحت رأسه قليلاً من التراب أو كسرة من لبن. فإن خيف سقوطه على ظهره فيسند بتراب أو بكسرة لبن. ثم تخل الأربطة (وينهى عن فتش وجهه). ثم يسد اللحد باللبن ويمكن من الأعلى والأسفل وتسد الفتحات بالطين حتى لا يسقط اللبن على الميت بعد إنزال التراب عليه. ثم يشترك الجميع في دفنه ويسمى القبر ولا يرفع أكثر من شبر وتوضع علامتان من اللبن أو من الحجارة عند الرأس وعند الرجلين ويعطى بالخصوص وترش الحصبة بالماء لتماسك بالطين. وينبغي لمن تبعه من أهله وأقاربه وأصحابه أن يدعوا له بالتشبيت لقوله ﷺ : «استغفرو لأخيكم واسألوه التشبيت فإنه الآن يسأل»<sup>(١)</sup>، فلا ينشغلوا بالتعزية عن الدعاء للميت لحاجته لذلك، لأن أصحاب رسول الله ﷺ يجلسون عند قبر صاحبهم ويدعون له بالتشبيت قدر ما تنحر الجذور ويوزع لحمها.




---

(١) رواه أبو داود في كتاب الجنائز بباب الاستغفار عند القبر.



كبسولة قبر تابقية قبر

(ب)

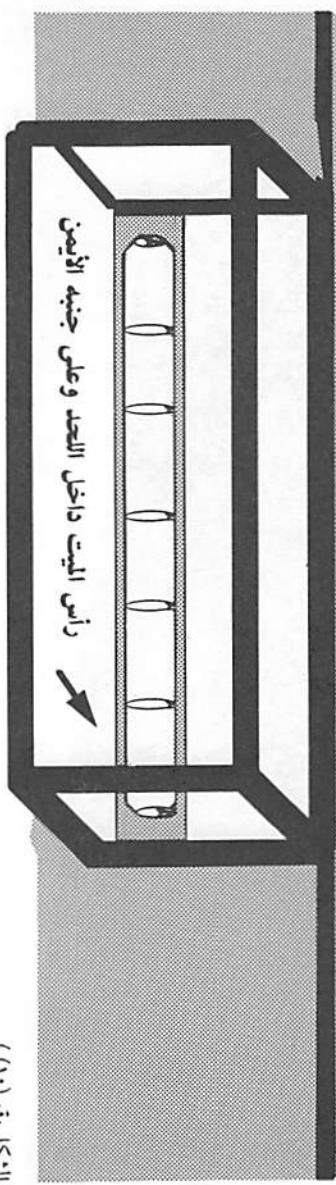
لبن  
معادن  
بيطاطة



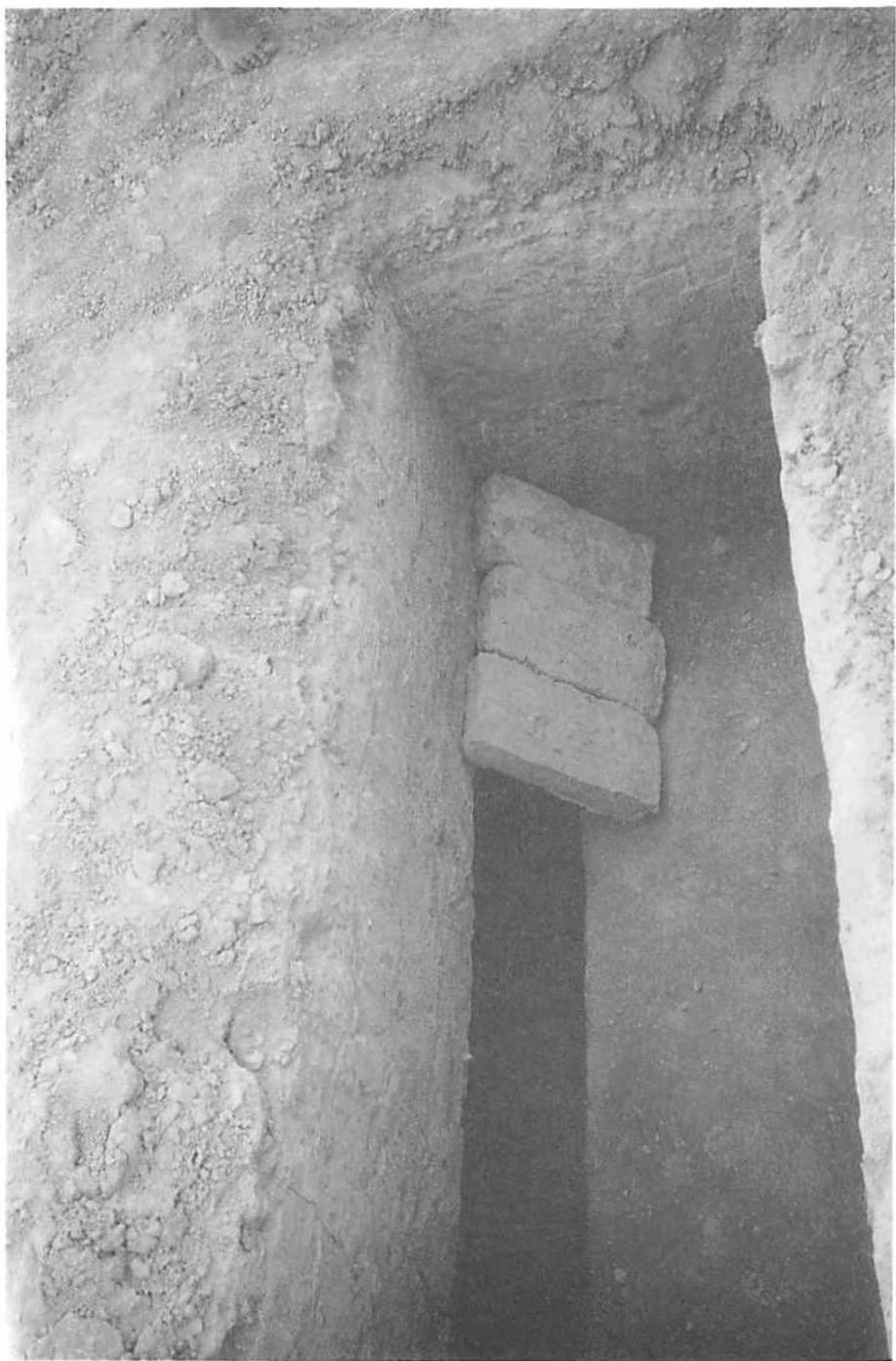
مستوى سطح الأرض

تربة  
القبر

(الشكل رقم ١٠)



زوروا القبور؛ فإنها تذكركم بالأخرة



## كثافة سد بالبن

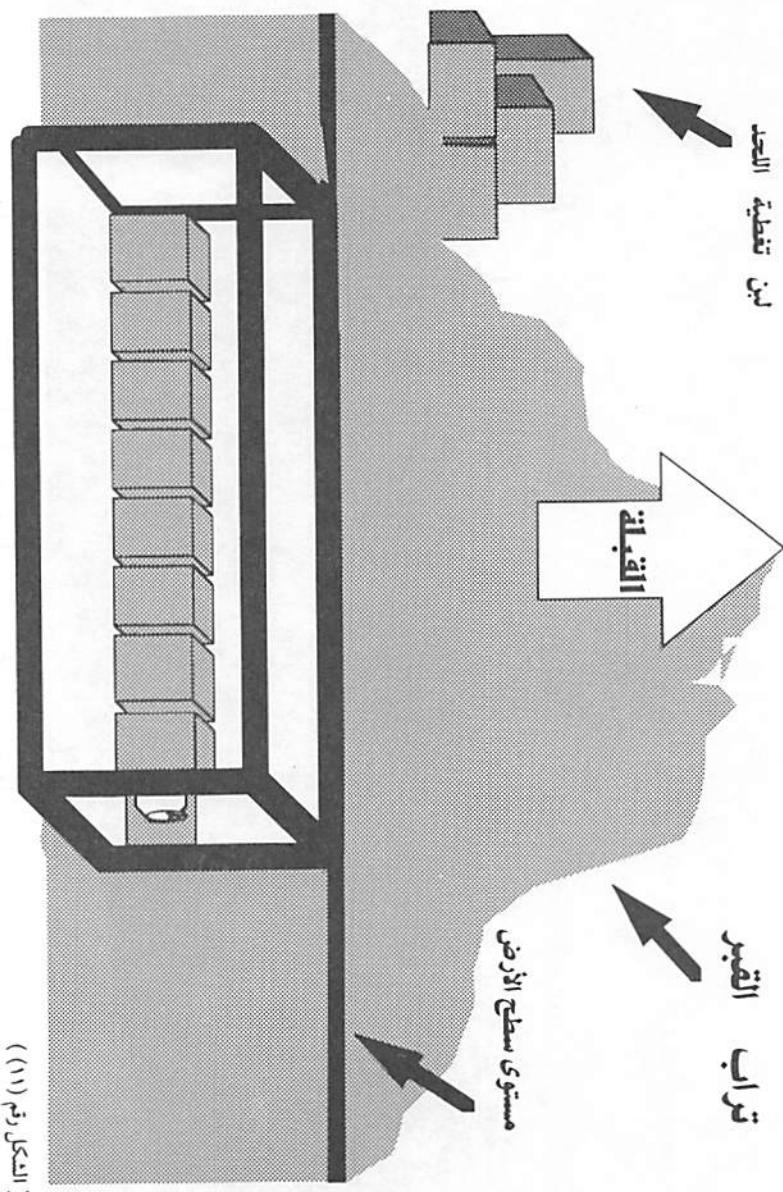
( ٢ )

تربة  
القبر

مستوى سطح الأرض

القبالة

بن  
تنعيمية



( المذكر رقم ١١ )

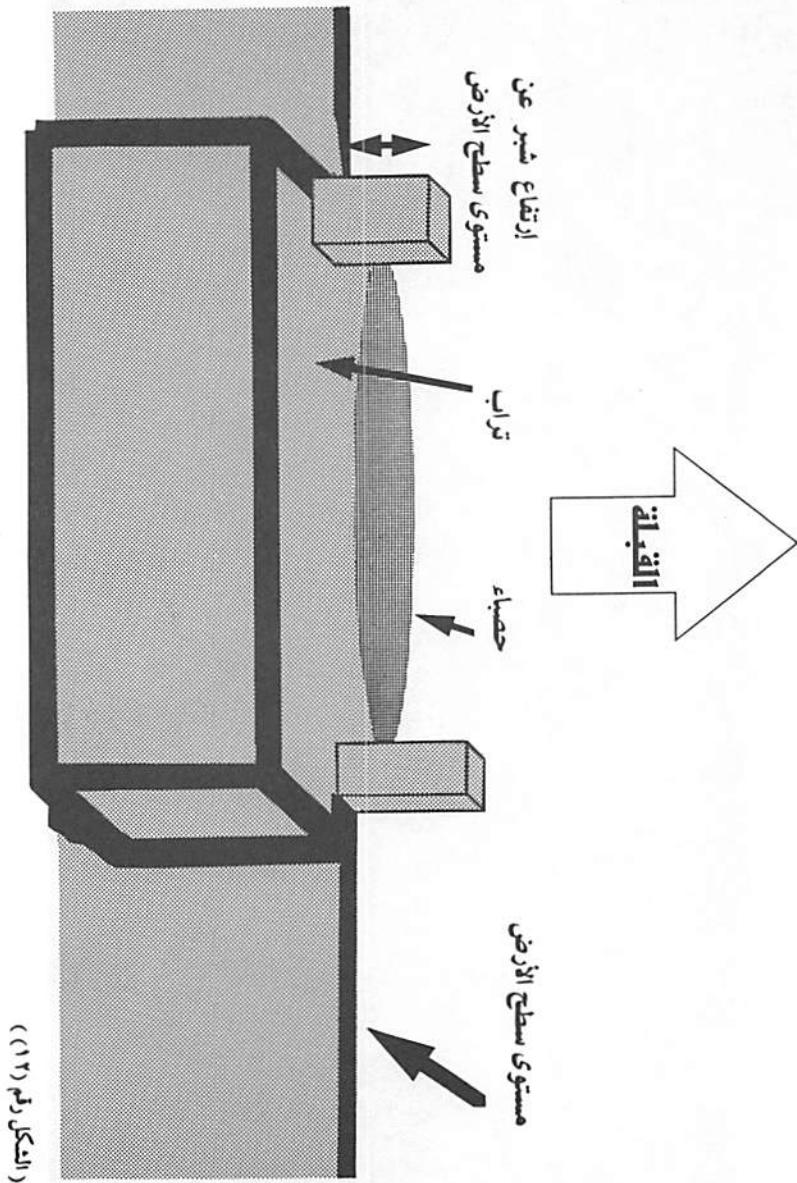
بـا مـن بـدـنـيـاه اـشـتـغـلـة  
الـسـوـنـ بـسـأـتـي فـجـلـة

وـغـرـه طـلـول الـأـمـلـ  
وـالـقـبـرـ صـنـدـوقـ الـعـمـلـ



كيفية الدفن

( د )



(الشكل رقم ١٦)

الشكل النهائي للقبر



## الفاتحة

**أولاً : آداب الدخول إلى المقابر.**

**أ- من آداب الدخول :**

١- إلقاء التحية على الموتى بما ورد عنه ﷺ وقد سبق تفصيل ذلك في الدرس الخامس.

٢- عدم الدخول بالنعلين بين القبور لنهيه ﷺ عن ذلك، إلا إذا كان هناك شوك أو ما شابهه لحديث بشير بن الخصاصية (بينما أماشي رسول الله ﷺ، أتى على قبور المسلمين، ففيما هو يمشي حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان، فقال: «يا صاحب السبتيين ألقني سبتيك»، فنظر فلما عرف الرجل رسول الله ﷺ، فرمى بهما<sup>(١)</sup>).

٣- عدم الجلوس على القبر أو وطئه لقوله ﷺ: «لو أن أحدكم جلس على جمرة فخلصت إلى جسده خير له أن يطاً قبراً أو يجلس عليه»<sup>(٢)</sup>.

٤- عدم رفع الصوت إلا عند الحاجة لذلك وعدم الانشغال بالدنيا عن الآخرة.

(١) قال الحافظ في الفتح [من ٣-١٦٠]: والحديث يدل على كراهة المشي بين القبور بالنعال.

(٢) أخرجه أصحاب السنن.

**بـ من المذور عمله:**

- ١ـ النهي عن قراءة القرآن عند القبر أو تلقين الميت الشهادة أو الأذان والإقامة أو وضع الحشيش الأخضر على القبر أو زراعة الشجر أو غير ذلك من الزراعة. وعدم تكرار رش القبر بالماء أو رش القبور المجاورة له.
- ٢ـ تحصيص القبر ووضع الرخام والبناء عليه وكتابة الاسم وتاريخ الوفاة إلى غير ذلك.

**ثانياً : العزاء .**

**أـ أماكن التعزية :**

ويبدأ العزاء من ساعة الوفاة حتى تنسى المصيبة عند المصاب . وتكون التعزية إما عن طريق الاتصال بالهاتف أو في مكان تغسيل الجنازة أو في الشارع أو في المسجد أو في المقبرة فإن تعذر ذلك يذهب المعزي إلى منزله ويعزيه ولا يجلس عنده أكثر من الوقت الذي يواسى به المصاب ، وتترك أمور الدنيا والسؤال عنها والخوض فيها ، ويطرق باب الآخرة وإصلاح النفس ، علماً بأن الاجتماع للعزاء ليس من السنة .

**بـ التعزية بالمصاحفة :**

التعزية بالمصاحفة ليست بسنة إلا إذا كان يقصد بها الملاقة فهذا سنة ، أما إذا حصلت من أجل التعزية فهي بدعة .

**جـ التعزية بالمعانقة :**

والمعانقة لا تحصل إلا بعد حصول نعمة ، فالمعانقة بعد المصيبة تقرب العاطفة ويحصل البكاء من المصاب فينبغي أن يتتجنب ذلك . والقصد

بالتعزية عموماً هو تقوية المصاب على تحمل هذه المصيبة واحتساب الأجر.

د- ومن أحسن ما يعزى به المصاب من الصيغ ما عزى به النبي ﷺ إحدى بناته حيث أرسلت إليه رسولاً يدعوه ليحضره وكان صبياً لها أو صبية في الموت فقال عليه الصلاة والسلام: «مرها فلتتصير ولتحتسب فإن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى»<sup>(١)</sup>، وأما ما اشتهر عند الناس فالسنة أولى منه.

هـ- من بعد العزاء:

الاجتماع بأنواعه سواء كان في منزل أو على كراس خارج المنزل ورش الأرض وإنارة المكان أو بصيوان يعد لذلك مع قراءة القرآن وإشغال أهل الميت بصنع الطعام بإحضار الذبائح من المعزين لهم والأكل والشرب لأيام حددت بثلاثة أيام واتخذت هذه الأيام أيام فرح وأكل وشرب لا عزاء.

وإنما الأولى أن يصنع لأهل الميت طعام من أقاربهم وجيرانهم ويكون هذا الطعام بقدر ما يكفي لأهل الميت لقوله ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه آتاهم ما يشغلهم»<sup>(٢)</sup>. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**عبدالرحمن بن عبد الله الغيث**

فاكس : ٢٤١١١٤

(١) متفق عليه.

(٢) رواه أبو داود في كتاب الجنائز بباب صفة الطعام لأهل الميت.



اختبار دورة تجهيز الموتى ضمن فعاليات برنامج الصيف التوجيهي  
 (من ٢٩/٢/١٤١٥هـ إلى ٣/٤/١٤١٥هـ) في مدينة الطائف  
 \* ملحوظة: عشر درجات إضافية لمن يجيب على جميع الأسئلة

**السؤال الأول:** (خمسة وعشرون درجة)

أ) ذكرنا في الدرس الأول آيات بدأت بقوله تعالى: ﴿كُلْ نَفْسٌ ذَائِقَةُ  
 الْمَوْتِ...﴾ أكمل هذه الآية والمماض لها ثم اذكر اسم السورة ورقم  
 الآية.. (خمس درجات)

ج.....

ب) أكمل الفراغ الآتي: (درجتان)

١- الموت هو انقطاع ..... وحيلولة ..... وانتقال من ..... إلى .....

٢- قال الشاعر: إن الطبيب بطبه ودوائه

كان قد أبراً مثله فيما مضى .....

مات المداوي والمداوي والذي .....

ج) أذكر باختصار الأمور المطلوبة للإعداد للموت مع ذكر ما

يساعدها على الاستمرار. (سبع درجات)

ج

د) ما المطلوب من المختضر، ومن الحضور؟؟ (خمس درجات)

هـ) أذكر حديث من دلالات حسن الخاتمة وأذكر بعض من علامات  
حسن الخاتمة وسوء الخاتمة. (ست درجات)

**السؤال الثاني:** (عشرون درجة)

أ) اذكر حديث فضل تغسيل الميت، مع شرطيه؟ (خمس درجات)

ب) ما هي الأشياء الأساسية المطلوبة للتغسيل؟؟؟؟؟ (درجتان)

ج) املا الفراغ: (ست درجات)

- ١- ينبغي للمغسل أن يختار من يساعده من يرى
  - ٢- على المغسل أن يقي نفسه بـ .....
  - ٣- يجب أن يكون مكان التغسيل ..... وألا يزيد العدد  
عند الميت على ..... لكراهية ذلك.
- د) اذكر كيفية التغسيل بآي جاز؟ (خمس درجات)

ه) ما الفرق بين تغسيل المرأة وتغسيل الرجل ومتى يشترك الرجل  
والمرأة في تغسيل الذكر والأنثى؟ ( درجتان )

**السؤال الثالث : (عشرون درجة)**

أ) اذكر مقاسات الأكفان المختلفة تناسباً مع الأموات وحالهم، مع ذكر  
كيفية قياس طول اللفافة؟ (أربع درجات)

ب) من كم قطعة يتكون كفن الرجل؟ مع ذكر الدليل. (درجتان)

**الوجازة في تجهيز الجنازة**

ج) من كم قطعة يتكون كفن المرأة؟ مع ذكرها. (درجتان)

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

د) اذكر كيفية تكفين الرجل والمرأة باختصار؟ (ثمان درجات)

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

هـ) اذكر كيفية قص كل من القميص والإزار والخمار (أربع درجات)

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

**السؤال الرابع:** (خمس وعشرون درجة)

أ) اذكر حديث فضل الصلاة واتباع الجنازة (درجتان)

.....  
.....  
.....  
.....

ب) أوجز صفة الصلاة على الميت مع ذكر كيفية وضع الجنائز أمام الإمام باختلافها مع الترتيب. (ثلاث درجات)

ج) ضع علامة صح أو خطأ على الفقرات: (عشر درجات)

- ١) طرق التعزية: في صيوان مجهز  الاتصال بالهواتف
  - السفر له  في الشارع  في المسجد  فوق الكراسي أمام المنزل
  - ٢- الدخول بالنعلين على القبور  ٣- تلقين الميت وهو في قبره
  - ٤- الجلوس على القبر  ٥- خلع الحذاء والدخول بدونها
  - ٦- انشغال الناس بأمور الدنيا عند القبر
  - ٧- السكينة وتذكر الآخرة عند القبر
- د) أوجز كيفية الدفن في اللحد، وماذا يقول من هو داخل القبر عند إِنزال الميت. (ثلاث درجات)

**الوجازة في تجهيز العنازة**

ه) أكمل الفراغ: (درجتان)

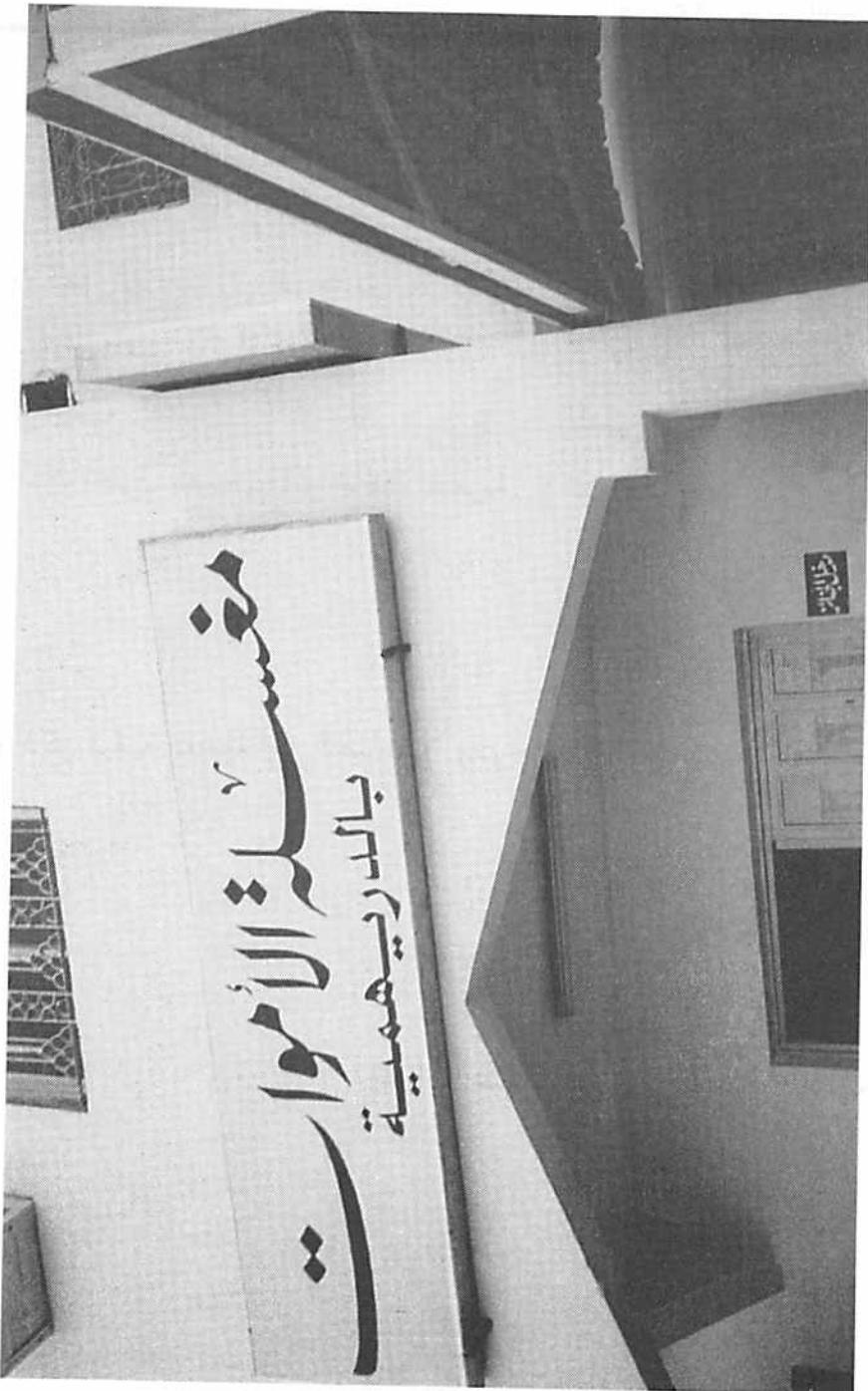
عند إِنْزَالِ الْمَيْتِ يُوْضَعُ عَلَى ..... دَاخِل ..... وَتَحْلِي جَمِيع ..... وَلَا ..... لِلنَّهِيِّ فِي ذَلِكَ.

و) اذكر الطرق الصحيحة والخاطئة للتعزية. (ثلاث درجات)

ز) اذكر كيفية معاملة أهل المصاب. (درجتان)

إعداد / عبد الرحمن بن عبد الله الغيث

مغسلة الأموات بالدربيهية - السويدي ت : ٢٣٦٤٤٤٤



مغسلة  
لـ الـ اـمـوـاتـ  
بـ الدـرـبـيـهـيـهـ

مغسلة  
لـ الـ اـمـوـاتـ